ألشعب يرفض أن يجوع أبناؤه وأن يموتوا ثمناً لسياسة الحرب والاحتلال المتحضرة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء • אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

١٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٧ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٢ VOL 31—52 — 12.11.74

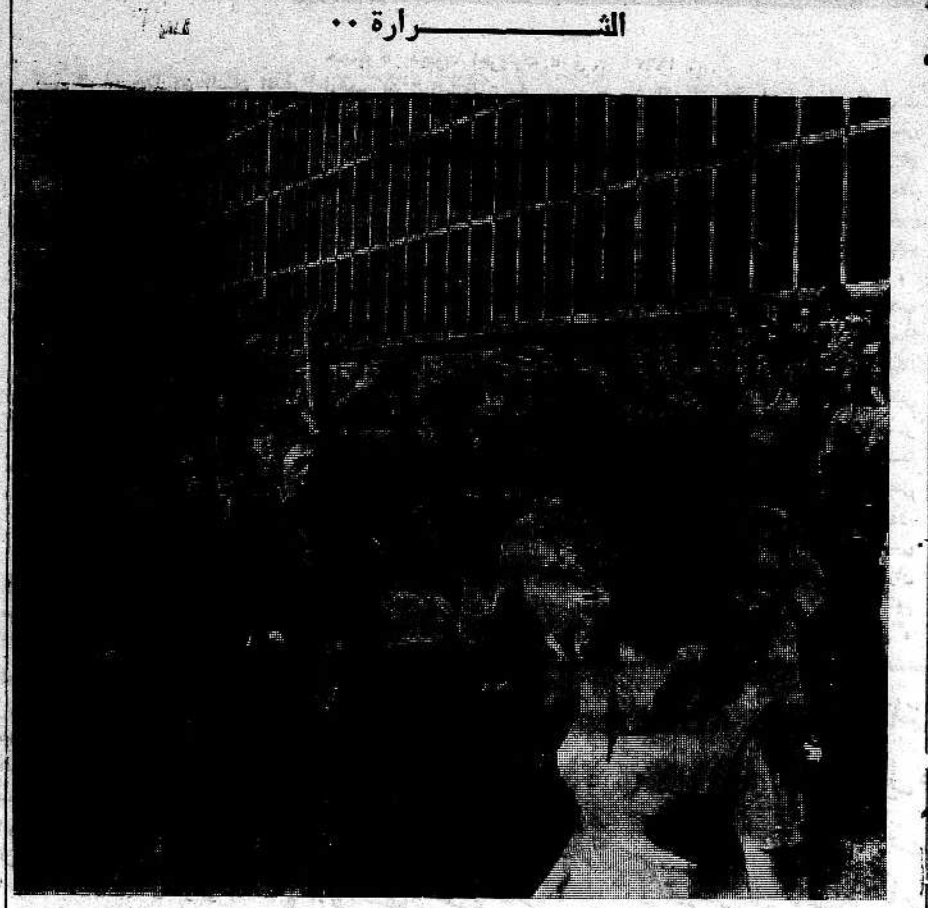
الملك حسين يتردد في مواقفه الانفرادية

عمان — جوبهت قرارات الملك حسين الانفرادية (تعديل الدستور الاردني) بانتقاد عربي عام أضطره ، على ما يظهر ، الى التريث نحين انعقاد مؤتمر القمة العربي الرباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) المنتظر عقده قريبا اما في دمشق أو القاهرة .

فقد أراد الملك ، من وراء تعديل الدستور الاردني ، حل البرلمان الاردني واجراء انتخابات جديدة يفرض فيها على الفلسطينيين الموجودين في الاردن ان يختاروا ما بين استبقاء الجنسية الاردنية أو البقاء بدون جنسية لحين قيام الدولة الفلسطينية .. ومع أن البرلمان ، بمجلسيه ، أقر يوم الخميس الماضي ، التعديل المقترح والذي يخول الملك حل البرلمان واجراء انتخابات خلال سنة ، فقد تكلم النائب وليد صلاح منتقدا هذا التسرع وطالب بالانتظار

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الشـــرارة ..



تجمعات العمال الاحتجاجية العفوية الاولى أمام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب صباح الاحد — أول أمس .



في وجه الزلزال الاقتصادي

ألدعوة إلى الاضراب العام في سبيل الخبز والسلام

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — منذ صبيحة أول أمس ، الاحد ، والغليان الشعبي يعم جماهير العاملين والمستخدمين ، اليهود والعرب ، وسكان الاحياء الفقيرة سخطا واحتجاجا على قرار حكومة رابين — رابينوفتش برفع أسعار المواد الغذائية والسلع الحيوية الاخرى والخدمات العامة بنسب فاحشة جدا لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلي من قبل ، وتتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ ، وبتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية (للمرة ال — ١٣ منذ قيام الدولة) ب ٤٣٪ (أصبح الدولار يساوي ٦ ليرات اسرائيلية وكان يساوي ٤،٢٠ ليرة) وبرفع رسوم الاستيراد بنسبة تصل الى ٥٠٪ .

المظاهرات والاضرابات تجتاح تل أبيب وحيفا وأسدود ومراكز البلاد الصناعية الاخرى . مئات اللجان العمالية تبحث في الرد الحاسم والسريع على هذه الاجراءات القتالة لوقفها ومنع حكومة رابين من مواصلة اعتدائها الوحشي والارعن على مستوى حياة العاملين وافقارهم وتحميلهم نتائج سياستها الكارثية — سياسة تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين والارتباط بمخططات الامبريالية الامريكية في منطقتنا . الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين الى التصدي لضربات الحكومة الاقتصادية وأعلان الاضراب العام وتنشيط المعركة من أجل السلام ودفاعا عن مستوى حياة العاملين .

ففي صباح أول أمس ، الاحد ، استيقظ الشعب في اسرائيل على هول الضربة الاقتصادية القتالة التي ألحقتها به حكومة رابين . وبدا ، لاول وهلة ، ان الكثيرين لم يصدقوا ما تسمع آذانهم وقد راعهم هذا الهجوم الارعن على لقمة عيشهم ومستوى حياتهم : فالسكر (مادة غذائية أساسية) ارتفع ب ٢٠٠٪ والزيت ب ١٥٠٪ والخبز والطحين ب ١٠٠٪ والبيض ب ٥٥٪ واللحوم ب ٥٥٪ والماء للشرب ب ١٣٠٪ والكهرباء للاستهلاك المنزلي والوقود ب ٧٠٪ وتعريفة السفر باكثر من ٤٠٪ . وسترتفع أسعار الاحذية والالبسة والسلع الحيوية الاخرى بنسبة مماثلة .

ولقد فجرت هذه الاجراءات ، التي هي أشبه باعلان الحرب الاقتصادية على جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود ، فجرت موجة واسعة من الاحتجاجات والغضب منذ الساعات الاولى للاعلان عنها . ففي تل أبيب سار مئات العاملين ، وفي طليعتهم عمال مصنع « أمكور » ذو التقاليد العمالية المكافحة ، في مظاهرة غاضبة الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، حيث كانت اللجنة المركزة في الهستدروت مجتمعة لبحث نتائج هذه الاجراءات على العاملين وموقفها منها . وقام وفد يمثل العمال بالاجتماع الى ميشيل ، سكرتير الهستدروت العام ، للاعراب عن سخط العاملين واحتجاجهم على هذا الغلاء الفاحش والاعتداء على لقمة عيشهم ولمطالبة الهستدروت بتنظيم كفاح العاملين للتصدي لهذا الغلاء والضغط على الحكومة وارغامها على تعويض العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود عن الغلاء المستشري حاليا ووضع حد لتفاقمه . وفي الخارج ظل العاملون المتظاهرون والغاضبون ينشدون أغاني الاحتجاج على الغلاء ويهتفون بسقوط سياسة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

موجة سخط عارمة على الغلاء تعم المناطق المحتلة

مئات المتظاهرين في نابلس يندد ون باستمرار الاحتلال وبالغلاء

القدس — خاص بالاتحاد — عمت موجة من السخط والاستنكار المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة ومدن الضفة الغربية الاخرى وقراها وفي قطاع غزة ، على الاجراءات الاقتصادية الشديدة التي أقرتها الحكومة ، أمس الاول ، ولم تنج من شرها المناطق العربية المحتلة .

ففي القدس والخليل ونابلس وجنين ورام الله وغيرها من مدن الضفة الغربية المحتلة وفي غزة لم يخف المواطنون العرب المكتوون بنار الاحتلال غضبهم الشديد واستياءهم من هذه الاجراءات ومن استمرار الاحتلال

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الدينار الاردني ١٨ ليرة أسرائيلية !

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان السعر الجديد للدينار الاردني هو ١٨ ليرة اسرائيلية ..

ألشيوعيون يطلبون نزع الثقة بالحكومة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، الى رياسة الكنيست أن تدرج على جدول أعمالها اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة ، وذلك في برقية بعث بها اليها باسم الكتلة الشيوعية يوم أمس الاول .

وجاء في طلب نزع الثقة ان الحكومة استهدفت بقراراتها الاقتصادية ، من التاسع من نوفمبر الجاري ، تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب وسلب قوت العائلات الفقيرة والمحتاجة . وأن هذه القرارات تشكل جزءا من سياسة الحكومة التي تخرب على جهود السلام وتعمل على تكريس الاحتلال ، وتثير سباقا محموما من التسلح في المنطقة ، ويستفيد منها فقط أصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليون .

الاسعار الجديدة للمواد الغذائية

ننشر ، فيما يلي ، الاسعار الجديدة لاهم المواد الغذائية الحيوية . ويظهر الجدول الارتفاع الفاحش في أسعار السلع الحيوية والذي يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ .

اسم السلعة	الوزن	السعر سابقا (بالليرات)	السعر حاليا (بالليرات)
خبز موحد	كغم	٠،٥٥	١
خبز موحد	٧٥٠ غرام	٠،٥٠	٠،٨٥
خبز ابيض	٧٥٠ غرام	٠،٥٥	٠،٩٥
رغيف خبز	٢٠٠ غرام	٠،١٧،٥	٠،٣٢
البيض		٠،٢٥	٠،٣٨ — ٠،٤٦
حليب معقم	كيس يحتوي على ليتر	١	١،٦٠
زبدة « ايشل »	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٣٥	٠،٦٠
لبن	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٣٠	٠،٥٠
يوغورت	كاس ١٧٠ ميليتر		٠،٨٠
شمينت (قشطة) معقمة	كيس ٢٣٠ ميليتر		٣،٦٠
شمينت حامضة	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٦٥	١،١٠
زبدة	قطعة ١٠٠ غرام	١	٢
جبنة بيضاء خفيفة	كاس ٢٥٠ غرام	٠،٧٥	١،٣٠
جبنة صلبة (عيمق)	كغم	١١	١٨
مرغرين	باكيت ٢٠٠ غرام	٠،٤٧	١
زيت (الصويا المكرر)	زجاجة ٥٨٠ غراما	١،٠٥	٢،٦٠
	زجاجة بلاستيك ٩٢٠ غرام		٤،٨٥
كبريت	باكيت من ١٢ علبة	١،٢٠	١،٦٥
الطحين الابيض العادي	كيلو غرام واحد	١	٢،١٥
السكر الابيض	كغم واحد	٢	٦
أرز	كغم واحد	٣،٧٥	٤،٤٠
ملح طعام	كيس (كغم)	٠،٦٠	٠،٦٥
بيرة اعتيادية	زجاجة	٠،٨٥	١،٠٥
غازوز كوكاكولا	زجاجة لتر واحد	١،٧٠	٢،٣٠
شاي (فيسوتسكي)	باكيت ١٠٠ غرام	١،٦٥	١،٩٥
اللحم المجفف	كيلو غرام واحد	١٧	٢٠
القهوة	كيلو غرام واحد	١٦،٥٠	

الاسعار الجديدة للسيارات بآلاف الليرات

نوع السيارات	السعر السابق	السعر الجديد
بيجو (٤٠٤)	٤٤	٦١
رينو (١٢)	٣٧	٥١
رينو (٥)	٢١،٨٠٠	٤١،٨٠
فيات (١٢٧)	٢٨	٣٨
فورد — اسكورط (١١٠٠)	٣٦	٤٣
فورد — اسكورط (١٣٠٠)	٤٠	٤٩
كرمل دوكس	٣٤	٣٩
فولكسفاغن (١٢٠٠)	٢٩،٩٢٥	٤٤،٧٠٠
فولكسفاغن (١٣٠٠)	٣١،٩٠٠	٤٤،٧٠٠
فولكسفاغن (غولف)	٣٤،٣٢٥	٥٢،٠٠٠

أسعار الوقود الجديدة

النوع	الوحدة	السعر اقديم بالليرات	السعر الجديد بالليرات
بنزين ٨٣ اوكتان	ليتر	١،٤٠	٢،٣٠
بنزين ٩٤ اوكتان	ليتر	١،٧٠	٢،٨٠
سولار	ليتر	٠،٥٢	١،٠٤
النفط	ليتر	٠،٧٠	١،٢٥
غاز للاستهلاك المنزلي بالون ١٢ كغم		١٨،٠٠	٣٠،٠٠

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

لنناضل بكل قوانا ضد الضربات الحكومية !
ليعلن اضراب احتجاجي عام لكادحي اسرائيل !
لتلغ الزيادات في الاسعار !
لتدفع الاجور حالا ولتدفع حالا علاوة غلاء المعيشة !

أيها العاملون !

قررت الحكومة بتأييد من الليكود اليميني ، قرارات مهلكة لنهب العمال وجماهير الشعب الواسعة نهبا وحشيا لم يسبق له مثيل . لقد قررت الحكومة تنفيذ اجراءات تهدف الى تخفيض مستوى حياة الشعب العامل ونهب الاجور الفعلية للعاملين ، وسرقة لقمة العيش ، والارز والسكر والحليب وغيرها ، من مئات ألوف أولاد العائلات الفقيرة والمعوزة ..

ان قرارات الحكومة ، بتخفيض سعر الليرة بنسبة ٥٠٪ وزيادة أسعار السكر بنسبة ٣٠٠٪ والزيت ١٥٠٪ والخبز والطحين ١٠٠٪ والحليب ومشتقاته ٦٠٪ والبيض ٥٥٪ واللحم ٥٠٪ والماء ١٣٠٪ والوقود والكهرباء ٧٠٪ والمواصلات ٤٠٪ — هي ضربة فادحة جدا لمستوى حياة العاملين وتؤدي الى ارتفاع عام في الاسعار بمدى لم يسبق له مثيل .

ان سياسة الحكومة ستؤدي أيضا الى تقشف شديد وبطالة والى تقليص كبير في الخدمات الاجتماعية وزيادة أسعارها .

ان الحكومة تتآمر على دفع علاوة الغلاء التي هي الاخرى لا تعوض العاملين من النهب سوى تعويض جزئي فقط .

ان قرارات الحكومة ، التي تخل باتفاقيات العمل ، اتخذت بتأييد من قبل أصحاب رؤوس الاموال والمستوردين والمصدرين والبنوك والمقاولين وأصحاب الصناعة والسماسرة على اختلاف أشكالهم ومن ضمنهم تجار السلاح وتزويد الجيش — أي كل أصحاب الملايين الذين زادت أرباحهم على الدوام وستزيد الان أكثر وأكثر .

ان التضخم المالي والغلاء المتفاقم وزيادة عبء الضرائب على العاملين وأخطار التقشف والبطالة هي ، بمدى مقرر ، نتيجة لسياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة والتي تؤدي الى سباق في التسلح لم يسبق له مثيل . ان سياسة الحكومة تخرب احتمالات السلام وتسد الطريق أمام انعقاد مؤتمر السلام في جنيف الذي يتعين عليه احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط لصالح كل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان الخيار هو : اما سلام عادل لكل الشعوب ، يجلب معه الامن ، أو كارثة حرب وكارثة اقتصادية . ان الاجراءات الاقتصادية الجديدة المهلكة ضد الشعب العامل لن تحل أية مشكلة اقتصادية اساسية . وما دامت تبذر عشرات مليارات الليرات والدولارات للتحضير للحرب ، وما دامت الحكومة ، بتأييد من الليكود اليميني ، تمنع السلام وتمنع بذلك تخفيض جدي من الميزانية العسكرية — لن تحل أية مشكلة اقتصادية أساسية .

أيها الكادحون ، ويا لجان العمال !

اعقدوا الاجتماعات العمالية وطالبوا : بالغاء رفع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

غداً ، وبعد ربع قرن ، تعود القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

بيروت — أمس ، الاثنين ، غادر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بيروت على رأس وفد فلسطيني من ١٧ عضوا في طريقه الى الامم المتحدة في نيويورك حيث سيبدأ ، غدا الاربعاء ، بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية بعد ان غاب ذكر هذه القضية من جدول أعمال المنظمة الدولية منذ عام ١٩٥٢ .

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية ، السيد سليمان فرنجية ، قد توجه الى مقر الامم المتحدة أمس الاول على رأس وفد كبير يضم رئيسي جمهورية ورئيسي حكومة لبنانيين سابقين مفوضين من قبل الجامعة العربية لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . ومن المنتظر ان يشترك في عرض القضية ، أيضا ، كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين وملك المغرب الحسن الثاني وجميع وزراء خارجية الدول العربية بالنيابة ، كما أعلنت القاهرة ، عن ١٤٠ مليون عربي .

وأمام احتجاجات عربية وأجنبية واسعة تراجعت الحكومة الامريكية عن تنفيذ مؤامراتها التي استهدفت منع الوفد الفلسطيني من الوصول الى مقر الامم المتحدة أو عرقلة نشاطه أو عزله عن بقية الوفود . وكل ذلك بحجة « حمايته » من المنظمات الصهيونية .. فقد أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، ان الوفد الفلسطيني سيقيم في مقر الامم المتحدة نفسه وان جناحا كاملا قد خصص لمكاتب الوفد الفلسطيني .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان السيد ياسر عرفات سيستقبل في الامم المتحدة كما يستقبل رؤساء الدول . وسيقوم السكرتير العام باستقباله أمام الباب الرئيسي ثم يصحبه الى مقعده الى جانب رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية — وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة .

وهناك اهتمام عالمي كبير بمضمون الكلمة التي سيلقيها ياسر عرفات عارضا فيها القضية الفلسطينية على المنظمة الدولية . وأعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية للمنظمة قد ظلت مجتمعة ساعات طويلة ، أمس الاول ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

جماهير الطيبة تتظاهر ضد الغلاء

الطيبة — لمراسلنا — تجمهر عدد كبير من عمال الطيبة وكادحيها ، أمس ، في تظاهرة حاشدة احتجاجا على موجة الغلاء الجديدة وارتفعت لافتات كتب عليها شعارات تندد بالغلاء وبسياسة الحكومة وارتفعت هتافات غاضبة ضد الغلاء والسياسة التي أدت اليه : وتكلم في الحشد الرفيق عبد الحميد ابو عيطه فشجب سياسة الحكومة التي هي سياسة عسكرة الاقتصاد وافقار الشعب . ودعا الى النضال المشترك مع العمال اليهود ضد غول الغلاء وسياسة الحكومة الكارثية .

وعلم مراسلنا انه يجري تاليف وفد من العمال لمطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب الكادحين ولمطالبة المجلس المحلي بشجب سياسة الغلاء .

أمر الاقامة الجبرية ضد نايف سليم يثير ردود فعل قوية !
مجلس البقيعة المحلي يصدر بياناً احتجاجياً بالاجماع
الشباب يردون بتأييد الحزب الشيوعي بالمال وبالرجال !

البقيعة — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في البقيعة في جلسته التي عقدها في ٩—١١ أمر الاقامة الجبرية التعسفي ضد عضو المجلس الرفيق نايف سليم وقرر باجماع اعضائه التسعة ما يلي :

* ارسال احتجاج على هذا الامر الجائر ، والمطالبة بالغائه ، الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير الداخلية وقائد المنطقة الشمالية ولجنة رؤساء المجالس المحلية .

* نشر الاعلان الاحتجاجي التالي في الصحف :

« قبل أيام أرسل أمر اقامة جبرية الى عضو مجلسنا المنتخب نايف سليم سويد يحظر عليه الخروج من قريته نهارا ومن بيته ليلا لمدة ستة أشهر . ولاننا نعرف هذا الانسان منذ ولادته ، وحسب معرفتنا الشخصية التامة نعتبر هذا الامر ظالما له ولعائلته ومعرقلا لاعمال مجلسنا أيضا ، لان الكثير من جلساتنا تعقد ليلا — وحسب أمركم هذا سيضطر هذا العضو الى التغيب عنها — والكثير من وفود مجلسنا وأعماله خارج القرية تتطلب اشتراكه فيها ان الادعاء ان العضو نايف سليم « خطر على أمن الجمهور والدولة » هو ادعاء خاطىء وغير مجد بالمرة .

ونحن نعلمكم أن هذا الامر الجائر قد أحدث مرارة واستنكارا لدى سكان قريتنا من كل العائلات والطوائف .

ولهذا فنحن نستنكره ونحتج عليه بشدة ونطالب بالغائه حالا » .

وقد حضر هذه الجلسة جمهور غفير من شباب القرية واستمعوا الى كلمات أعضاء المجلس باستحسان وتأييد تام .

كما قرر المجلس المحلي تشكيل وفد وارساله الى مختلف الدوائر يحتج على هذا الامر الجائر ويطالب بالغائه .

وعقد الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتجاجيا تكلم فيه الرفيق الدكتور سليم جبران العائد من ألمانيا الدمقراطية . واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية على الرفيق نايف سليم وطالب المسؤولين بالغائه فورا .

ووقع أهالي القرية ، بالاجماع ، على عريضة احتجاجية بنفس المعنى .

وعبر الشباب عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي فانتسب ستة منهم حالا الى الحزب الشيوعي ، بينما عبر آخرون عن تضامنهم بدفع ٥٠٠ ليرة لتقوية الحزب .

النائب الشيوعي ماير فلنر يحذر من اخطار السياسة الحكومية الكارثية :

بمعارضتنا لسياسة الحكومة ندافع عن الشباب اليهود والعرب وعن المستقبل القائم على السلام والامن والاخوة والتعاون

اشترك النائب الشيوعي مايرڤلنر عن الكتلة الشيوعية في النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي ١١/٥ حول خطاب رئيس الحكومة رابين والذي كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين او التفاوض معها . واتهم ڤلنر في كلمته حكومة رابين بأن نواياها لا تتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة واستنكر عمليات ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من الضفة الغربية والاعتداء على قرى لبنان وننشر فيما يلي كلمة الرفيق ڤلنر كاملة لاهميتها :

انني لآسف جدا لان البيان الذي قدمه اليوم رئيس الوزراء اسحاق رابين ، واعمال الحكومة ، تؤكد ان وجهتها ليست على طريق السلام وانما الى الحرب الجديدة ضد الدول العربية ، « التحسين » نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ورئيس الوزراء يتبارى مع اليمين المتطرف في مواقفه الحربية من الشعوب العربية وخصوصا تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

الحرب هي « بشرى » رابين للشعب الاسرائيلي

لقد صرح رئيس الوزراء ، حتى قبل بيانه اليوم ، انه « لن تجري مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فمعها سنلتقي فقط في ساحة القتال » .

ومعنى تصريحات رئيس الوزراء هو اعلان الحرب الشاملة على الشعب العربي الفلسطيني ، والتي ليست منظمة التحرير الفلسطينية الا حركته الوطنية ، التي يقر بها وتعترف بها كل الدول العربية ، بالاضافة الى اعتراف الاردن بها في مؤتمر القمة في الرباط ، وكذلك ، اغلبية دول العالم ، التي صوت منها ١٠٥ ضد ٤ في الجمعية العمومية للامم المتحدة مؤيدة ذلك .

كذلك صرح رئيس الوزراء ايضا في الاجتماع التوجيهي القطري في ٣١ اكتوبر بقوله : « لن اتنبا اذا كانت الحرب ستقع بعد شهور او بعد سنين . ولكن علينا ان نستعد لنكون على اهبة الاستعداد » . اما وزير الدفاع شمعون بيرس فصرح في الوقت نفسه في مؤتمر الضباط العسكريين الكبار في الجيش ، عن الحرب القريبة « فالحديث عنها ليس بالسنين » ـ وانا لا اعرف اذا كان هذا الموضوع موضوع جدال بينه وبين رئيس الوزراء ـ « وانما يجري الحديث عن فترات اقرب ـ اسابيع او ربما اقل من ذلك » .

اذن ، فهذه هي البشرى التي حملها رئيس الوزراء الى الشعب الاسرائيلي : حرب جديدة ، المزيد من الاف القتلى والجرحى ، والارامل والايتام والعائلات الثكلى .

بيرس : ١٠ سنوات اخرى من الحروب تنتظر اسرائيل

لقد صرح وزير الدفاع ، بيرس ، في الاجتماع نفسه وعلى الملأ ، عن ثلاث مراحل من التطور في السنوات العشر القادمة . والمرحلة الاولى : ان الحرب القادمة « ستكون اقرب الى التصادم بين الفرق منها الى الحرب على مناطق . وأن المنتصر في هذه الحرب (اي اسرائيل) سيفوز بوضع جديد اكثر من فوزه بأراضي جديدة » . وبعد ذلك ستأتي المرحلة الثانية . والتي هي ايضا ستكون دون حل سياسي ، ولكن عبر تعاظم عسكري محموم من جانب اسرائيل ، وحملات استيطان جديدة ، الى ان نصل الى عهد السلاح غير المألوف في المنطقة ، اي السلاح الذري . ان وزير الدفاع يعلق الآمال الكثيرة على هذا السلاح غير المألوف بقوله : « ربما سيكون هذا العهد ، عمليا ، آخر مراحل الحرب في علاقات اسرائيل والدول العربية » والنتيجة: سنعيش السنوات العشر القريبة دون حل سياسي سلمي ،وحتى عبر خطر حروب جديدة ، وحاليا سيحتفظ باحتلال المناطق العربية ، والشعب العربي الفلسطيني سيبقى للابد دون وطن ولا دولة . هذا هو ، وهناك اشارات عدة ، برنامج حكومة رابين الاستراتيجي .

التحذير من الابتزاز الذري وعواقبه

اننا نريد ان نحذر ، انه بواسطة الابتزاز الذري ، حتى الولايات المتحدة لم تنجح ، وقد اضطرت الى سحب جيوشها بشكل مهين من فيتنام . وان الحكومة تعمل بما يتلاءم وهذا الموقف المغامر ، البعيد كل البعد عن التطورات في توازن القوى في الشرق الاوسط وفي العالم . ولهذا يهدد رئيس الاركان مرة اخرى بحرب خاطفة : « انا لا اقبل الفرضية القائلة انه لن تكون حروب خاطفة ، وان كل حرب قادمة ستكون حربا طويلة ... انه من المنتظر ان تكون نهاية المعركة في حرب خاطفة » ولهذا الهدف تنفق المليارات الكثيرة على العملية المحمومة لشراء احدث الاسلحة من الولايات المتحدة ، بشكل يسبب الدوخان ، الى حد تعلن فيه الـ « كريستيان سيانس مونيتور » حسب « يديعوت احرونوت » في ٣ نوفمبر ان : البنتاغون يخرج الاسلحة حتى من مخازنه ومن الفرق الحربية الامريكية من اجل تسريب اكبر كمية ممكنة ، وباسرع ما يمكن الى اسرائيل ، رغم ان ـ كما نشرت ـ « كبار الموظفين في البنتاغون يضمون امكانية ان تبدأ اسرائيل بحرب مانعة » وكذلك يكتب مراسل الصحيفة قائلا ان الحديث في اوساط الجيش الاسرائيلي يجري عن « هدف اسرائيل التاريخي » والمقصود هو ، كما فهم موظفو البنتاغون ان « الجيش الاسرائيلي يستعد لحل ازمة النفط عن طريق التسلط على مصدر النفط في الشرق الاوسط » . ويتضح من هذا الحديث تماما ان حكومة رابين لم تتعلم بعد شيئا .

انها مستمرة في مؤامراتها الغامضة مع البنتاغون ضد مصالح اسرائيل القومية الحقيقية وهي في السلام مع الشعوب العربية .

نريد الحياة للشبيبة اليهودية والعربية لا الموت

اننا في رفضنا المطلق لسياسة الحكومة ، التي « تزوغ » عيونها نحو سياسة ديان وبيغن ، والتي من الممكن ان تنزل بشعب اسرائيل كارثة حربية جديدة ، انما ندافع عن شبيبة اسرائيل وشعبها . عن اوري ويائير ، وعن دورون وميخا ، كي يظلوا على قيد الحياة . اننا نريد ايضا للشبيبة العربية ،لمحمود وتوفيق ، وعيسى ورشيد ، ان يعيشوا . وان نبني سوية حياة جديدة قائمة على السلام والامن ، على الاخوة والتعاون . وان مايهدد بحرب جديدة هو لاءات حكومة رابين ومساندة الاوساط العدوانية في واشنطن . ولقد قال رئيس الوزراء ، مرة اخرى ، قال : « لا » ... للانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، و « لا » للمحادثات مع الممثل المعترف به الشعب العربي الفلسطيني ، و« لا» لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

ان التطورات السياسية الجديدة تؤكد فشل كل المفاهيم القديمة لحكومة مئير ورابين : ١ ـ من الممكن وضع شكل جديد للوضع الراهن ، ٢ ـ ومن الممكن القضاء على الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني ، ٣ ـ ومن الممكن التفريق بين الدول العربية ، وضربها الواحدة تلو الاخرى ، ٤ ـ وان الملك حسين سيعمل دائما مع اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ٥ ـ وان الزمن يعمل لصالح الاحتلال ، ٦ ـ وان واشنطن قادرة تماما على املاء قرارات الرباط ، ٧ ـ ومن الممكن منع انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتسوية الامور بدسائس كيسنجر ، ٨ ـ وان في امكان اسرائيل انتعيش على السيف وبه .

ان اقوال رئيس الحكومة ، في الايام الاخيرة ، بان الذي يقرر هو ليس دول الامم المتحدة المئة والخمس ولا الدول العربية ولا الاوروبيين ، وانما نحن الذين نقرر ـ هي اكثر من متبجحة ، وتبرهن على الانقياد الاعمى خلف البنتاغون بدون اعتبار المصالح الاسرائيلية ولاالوضع الحقيقي لاسرائيل بشكل مستقل .

وهل من الجدية بشيء ، بعد قرارات الامم المتحدة والرباط ، الارتياب والجدال ، فيمن يمثل الشعب العربي الفلسطيني ؟ اترانا نقبل انتختار الدول العربية لاسرائيل حكومتها ؟

ولكن ذلك لايعني اننا نوافق على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، او على اعمال المتطرفين الفلسطينيين . واننا من اجل حق اسرائيل في الوجود والسيادة الاقليمية ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

لكن اي حق لنا في التدخل في شؤون الشعب العربي الفلسطيني سواء اقام دولته المستقلة أم لم يقمها . ذلك هو حقه المطلق وحده. ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ، حسب تصريحات الناطقين الرسميين باسمها الآن ، هو فكرة عامة ـ وذاك ضار حسب رأينا ـ ولكنهم لايقترحونه اساسا للتسوية ، لذلك فلن يجري تحقيقه اطلاقا بالحرب . وهم يعلنون عن استعدادهم للذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف والاشتراك جنبا الى جنب مع وفود من اسرائيل والدول العربية . هكذا قرروا ايضا في المؤتمر القومي الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة في حزيران الماضي . ولم يعربوا عن معارضتهم لقرار ٢٤٢ وانما طلبوا ، وبحق ، الا يجري بحث القضية الفلسطينية في جنيف كقضية لاجئين وحسب ،بل كقضية قومية سياسية لشعب له حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الم تقرر حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ان للشعب اليهودي الحق في كامل ارض اسرائيل ؟ وهذا يعني الدعوة الى تصفية كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية فليس مستغربا ان ينفي احد، بسبب هذا ، اهلية حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل للتفاوض؟

ايها السادة ! افتحوا اعينكم . فحتى حسين الملك اضطر الى القبول بالواقع والاعلان عن موافقته على اقامة دولة فلسطينية . ان الدولة الفلسطينية ستصبح حقيقة تاريخية . أوليس جريمة بحق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ان يضحى بحياة ألوف الشبان من أجل منع ما لا يمكن منعه ، الا وهو الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية في هذه المناطق ؟ . أولا يستتب بذلك السلام الدائم بضمانات دولية ، يشترك فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوية . أوليس السلام من هذا القبيل حلا وسطا جديا من ناحية اقليمية ، وتقدما الى اكثر من منتصف الطريق من ناحية الدول العربية نحو دولة اسرائيل ؟

ورفض الحكومة حلا عادلا كهذا جعلها تشدد ، في الفترة الاخيرة ، من اعمال العنف على اللاجئين في لبنان مما ادى الى مصرع اناس ابرياء . ومن هنا كان العمل الاضطهادي الوحشي بابعاد اربع شخصيات فلسطينية اخرى من القدس الشرقية والضفة الغربية امام نسائهم واولادهم الباكين في منتصف الليل .

ايها السادة .. ليس سرا ، وكل الصحف في اسرائيل تعترف بذلك ، ان كل الاهالي في المناطق المحتلة يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، ويريدون السلام مع اسرائيل . فهل ، بسبب ذلك تطردون كل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى لبنان او الاردن ؟! وماذا يعني اختطاف مختار قرية لبنانية وابنائه وتهريبهم الى اسرائيل ان لم يكن قرصنة ؟

وكيف تبني ، على هذا الاساس ، علاقاتنا مع الشعب الفلسطيني ؟ اولا يؤدي ذلك الى تشديد التوتر والحرب ؟ ان السلطات تسرب الى الصحف اشياء كثيرة غير صحيحة حول ما يجرى في المناطق المحتلة . وماذا في الحقيقة يريد اولئك الذين ابعدوهم ، وبشكل خاص الشيوعيون وغيرهم من رجال الجبهة الوطنية الفلسطينية ، غير ما تضمن مذكرة قدموها الى هيئة الامم المتحدة يطالبون فيها بحقوقهم ، الى جانب اسرائيل وليس مكانها ؟

ليست هذه الاعمال دلائل قوة ومنعة ، انما هي دلائل ضعف . وهذا مايعنيه العنف والشدة وتحويل الارهاب الى مبدأ رسمي .

وفي نهاية حديثي اود ان اشير الى ان ما نقوله ، نحن الشيوعيين ، ليس رأينا وحدنا . ولضيق الوقت اكتفي بمثلين فقط من مقال نشرته اليوم « دافار » بقلم دانيال بلوخ . ولدي امثلة كثيرة عن اناس من احزاب اخرى ، واساتذة جامعيين عادوا لتوهم من مؤتمر علمي . ولكني ساكتفي ، كما قلت ، بمثلين من صحيفة « دافار » لهذا اليوم الخامس من نوفمبر جاء في المقال : « على الرغم من التصريحات العدوانية من رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزراء اخرين ، قد لايكون لنا بد ، ذات يوم ، من التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ياسر عرفات » . وجاء ايضا « يبدو اننا سقطنا ثانية في شباك الوضع القائم ، وبسبب مشاكلنا الداخلية ، نفتقد الجرأة للمبادرة السلمية الجدية . لقد دفعنا ولانزال ندفع ثمنا غاليا بسبب الوقوع في شباك الوضع القائم .. »

قصدت بذلك ان اريكم ان هذا ليس رأينا وحدنا . انكم تصبحون منعزلين عن الواقع في المنطقة والعالم وقد تصبحون ، مع الوقت ، معزولين عن الشعب بفئاته المختلفة . هناك شعور بالاعداد، وبدون مبرر ، لحرب جديدة . وقد لقي هذا تعبيرا في خطابات معينة في مجلس حزب مبام الاخير . انني ادعو كل المؤهلين للتفكير لدرء كارثة حرب جديدة ولعقد مؤتمر جنيف ، حتى يمكن احلال سلام على اساس ضمان كيان جميع الدول وضمان حقوق كل الشعوب .

شؤون دولية

"جوع الرأسمالية" في العالم

بقلم : اميل توما

المؤتمر الثالث

شهدت الشعوب هذه السنة ثلاثة لقاءات (مؤتمرات) دولية عالجت قضايا جوهرية في عصرنا .

اللقاء الاول ، في الربيع ، واتخذ شكل دورة طارئة عقدتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لمعالجة قضية المواد الخام ـ أسعارها والتعامل فيها والعلاقات بين منتجيها ومستهلكيها .

واللقاء الثاني ، في آب ، على شكل مؤتمر السكان الدولي الذي نظمته هيئة الامم المتحدة ، في بوخارست ، في اطار السنة السكانية التي أعلنتها الامم المتحدة لمعالجة قضايا النمو السكاني وشروطه المثلى ..

وفي يوم الثلاثاء الماضي ، ٥ تشرين الثاني،بدأ مؤتمر الغذاء الدولي أعماله في روما (١) ، وقد عقدته الامم المتحدةلمواجهة مشاكل تموين الملايين الجائعة في آسيا وأفريقيا ولحل القضايا الغذائية في عالمنا .

وكان المشترك لهذه اللقاءات (المؤتمرات) الثلاثة أنها كانت آهة غاضبة صدرت من العالم الثالث (الدول النامية) في معرض الاحتجاج على النظام الرأسمالي الامبريالي .

وكان عقد الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث المواد الخام والقضايا الاقتصادية ـ التجارية المرتبطة بها بمبادرة رئيس جمهورية الجزائر هواري بومدين ، وكان الهدف ضرب تحكم شركات الاحتكار الدولية ودولها الامبريالية في أسعار المواد الخام كافة (لا النفط وحده) وأغلبها في الدول النامية ، ومن ثم الى وضع التبادل بين الدول الصناعية الكبرى ودول المواد الخام النامية على اسس متكافئة وعادلة ، تخفض استغلال الدول الرأسمالية ـ الامبريالية ، للدول النامية .

أما المؤتمر السكاني فكشف عن طبيعة النظام الراسمالي الذى زعم خطر نشوء انفجار سكاني بسبب تزايد السكان دون قيود واكد عن طريق ممثلي الدول الاشتراكية والدول النامية ، أن الحل لا يكون في تحديد النسل ـ فهذا أمر ذاتي وقومي ولا يمكن فرضه على الشعوب ، بل في ازالة النهب الامبريالي ـ الراسمالي وتطوير مصادر ثروات الشعوب من أجل مصالحها .

والواقع أن المؤتمر الدائر الان يمثل امتدادا للمؤتمر السكاني .. ففي هذا المؤتمر ايضا يدور البحث حول قضية تموين السكان في ظروف تتهدد المجاعة الملايين في بنغلادش والهند ومنطقة السهل الافريقية ، ومرة اخرى يزعم الامبرياليون والرأسماليون الغربيون أن العقدة تكمن في أن عدد السكان في العالم يقترب الى الاربعة مليارات ، والزيادة السنوية تصل الى ٩٣ مليون نسمة . ولهذا فلمام الانسانية حتى عام ٢٠٠٠ اما أنتنجح في زيادة الغذاء وتخفيض الولادة والا يتم الانفجار ونصل الى الكارثة.فالعالم، كما عنونت نيوزويك تقريرها بمناسبة المؤتمر : « يستنفذ الغذاء » (١١ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وحتى تظهر العقد ، بكل حدتها ، اذاعت المحافل الامريكية أن احتياطي الحنطة في العالم وصل الى الحد الادنى منذ عقدين فهو يكفي الحاجة الى هذه المادة مدة ٢٦ يوما بينما كان الاحتياطي في أوائل الستينات يسد الحاجة مدة ٩٥ يوما .

وكالعادة في هذه الايام يعود الدعاة الامبرياليون ـ الرأسماليون ، عند تحليل قضية الغذاء وخطر المجاعة ، الى أسعار النفط فهي ـ لا النظام الرأسمالي الاستغلالي ـ سبب كل المآسي وفي وسع الدول العربية المصدرة للنفط حل المشاكل كلها !!!

وهكذا ، وعلى سبيل المثال في تقريرها الضافي ، أكدت « تايم » الامريكية أن من أهم أسباب نكبة الدول النامية التى تهددها المجاعة ارتفاع اسعار النفط ، فكتبت أن هذه الدول بعد أن دفعت ثمن استيرادها من النفط الذى ارتفع من ٣٦٧ المليار دولار في عام ١٩٧٢ الى ١٥ مليار دولار في هذا العام لم يبق لديها من المال ما يمكنها من شراء السماد الكيماوي ... ولهذا هبط انتاجها الزراعي !! (١١ ـ ١١ ـ ١٩٧٤).

هناك بعض الصحف والمجلات الغربية التى تحترم قراءها الى حد ، فتتذكر في معرض تفسير خطر المجاعة الاحوال الجوية ـ الجفاف في افريقيا وغيرها .. والعواصف الماطرة التى جرفت المزروعات في الهند وبنغلادش وتحذر من تغيرها جذريا وميلها الى البرود .. الا أن الحقائق تضيع في ضجيج « اتهام النفط » وفي شبكة الاحصاءات المتناقضة .

ومع هذا فحتى الصحافة الرأسمالية الغربية ترفع الستار بعض الشيء ، فتظهر حقيقة النظام الرأسمالي الذي، كماصورت ذلك نيوزويك (١١ـ١١ـ٧٤)، يهلك آلاف العجول ، احتجاجا على أسعار العلف ، في حين يتضور الملايين ويهلكون جوعا .

وفي الوقت ذاته فسرت «ذى جارديان» البريطانية أسباب النقص الخطير في المواد الغذائية ـ أى الحبوب ـ فكتبت (عددها ٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) « بين ١٩٦٨ و ١٩٧٠ خفضت اقطار انتاج الحبوب الاربعة الكبرى ـ الولايات المتحدة وكندا واستراليا والارجنتين ـ مساحة أراضي القمح من ١٢٠ مليون الى ٨١ مليون فدان .. ولولا ذلك لانتجت أكثر من ٩٠ مليون طن حنطة أكثر مما انتجت بين ١٩٦٩ و ١٩٧٢ .

وغني عن البيان أن هذه الكمية كانت تكفي وتزيد لسد رمق الجياع في آسيا وأفريقيا .

ولاحظت «ذى ايقونوميست»البريطانية (٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) بدقة أشد، أن الحكومة الامريكية في سبيل الاحتفاظ بمعدل أسعار الحبوب الغذائية (أى ضمان الارباح المرتفعة) كانت تدفع مبالغ الى الفلاحين لتبقى الارض بورا. وفي سنوات الستين كان من الممكن أن تنتج هذه الاراضي البور في سبيل الربح ـ ما بين ٥٠ الى ٦٠ مليون طن سنويا (٢) .

واضافت المجلة الاسبوعية أن فائض الاغذية في الولايات المتحدة قدمته الحكومة الامريكية « مساعدات » الى الاقطار النامية .. ولم تذكر ، فهذا ليس من واجبها أو مصلحتها ، ان هذه « المساعدات » كانت من أشد وسائل الابتزاز سوءا .. وقد استخدمها الامبرياليون الامريكيون في محاولتهم فرض مبدأ ايزنهاور (٣) على مصر الا أنهم فشلوا بفضل الاتحاد السوفييتي الذى بعد ان قطعت الولايات المتحدة الحنطة عن البلاد حول الى موانئها باخرة تحمل الحنطة .

والواقع ، لا يكمن حل الازمةالغذائية في الاقطار النامية ، في آسيا وافريقيا، وفي تزويد الولايات المتحدة وكندا تلك الاقطار بفائضها ، وان كان ذلك ممكنا وواجبا حضاريا وانسانيا ... بل ان الحل هو في تطوير مصادر الغذاء في تلك الاقطار نفسها .. وهذا يمكن التحقيق .. ففي أواخر الستينات بدأت الصحف الغربية والعالمية عامة تتحدث عن الثورة الخضراء ، وأرادت بها التطور الزراعي الذى حصل في آسيا في منتصف سنوات الستين ، وتمثل في زيادة مساحة الاراضي المزروعة والمسمدة في الاقطار النامية وفي الاساس في آسيا .. وقد بلغت هذه الزيادة حتى عام ١٩٧٣ ، ٨٠ مليون فدان . ولهذا لم يكن غريبا أن تهل السبعينات ، والباكستان تصدر الحنطة ، والفلبين تتوقف عن استيراد الارز ، والهند تكفي ذاتها على الرغم من زيادة ١٣ مليون نسمة سنويا .

ان هبوط الانتاج الزراعي في البلدان النامية يعود ، كما يجمع المراقبون ، الى رداءة الاحوال الجوية في السنة الاخيرة ، ولكن هناك قضية جوهرية لا يمكن تجاهلها .. فالثورة الخضراء تعثرت ، لان هذه الدول النامية لم تتمكن من الحصول على السماد والتراكتورات بنسبة كافية ، ومرة اخرى بسبب طبيعة النظام الرأسمالي .. فالدول الصناعية الكبرى ، كما كتبت ذي ايكونوميست منعت « بشكل غير رسمي » (هكذا بالضبط) تصدير السماد . وكان الهدف من هذا صيانة الاسعار . وهذا السبب نفسه هو الذى دفع الولايات المتحدة الى أن تخفض مساعداتها الغذائية بقيمة الثلثين .

وهكذا فليست أسعار النفط هي المشكلة .. أو « المجرم الاكبر ».كما يريد أن يصورها الامبرياليون سعيا وراء أغراضهم ، انها مشكلة تواجه الدول النامية ولكن المشكلة الجوهرية هي النظام الرأسمالي ـ الامبريالي الذى فجر التضخم وكانت زيادة أسعار النفط ردا عليه واجراء لمواجهة مساوئه ..

ثم أن حل قضية زيادة المصادر الغذائية يكمن في تطوير الزراعة بتزويدها بالسماد والتراكتورات والمعونة التقنية المعاصرة وهذا يتوفر لو لبت الدول الامبريالية ـ الرأسمالية دعوة الاتحاد السوفياتي وخفضت تسلحها وميزانياتها العسكرية عشرة بالمئة .

ومثل هذا التخفيض يوفر ١٠٠ مليار دولار وهي تكفي لتطوير الزراعة والصناعة وأحداث ثورتين لا ثورة .. فالامم المتحدة تقترح استثمار مبلغ ٥ مليارات في تطوير الزراعة في الاقطار النامية حتى عام ١٩٨٠ .

والمهم أن دول النفط أظهرت استعدادها لان تساهم في تطوير الدول النامية عامة ولكن هذا موضوع منفرد سنعالجه في اطاره في المستقبل .

---

(١) انظر وصف الافتتاح وتعقيب على كلمة وزير خارجية الولايات المتحدة في الاتحاد الماضي (٨ـ١١ـ١٩٧٤) .

(٢) تدخل في هذا الحساب الاراضي الكندية التي فرضت الحكومة الكندية أن تكون بورا .

(٣) بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في حرب السويس في ١٩٥٦ خرجت الولايات المتحدة بنظرية الفراغ في الشرق الاوسط وقررت ملأه بتعيين نفسها حارسا على الاقطار من خطر الشيوعية الدولية .. وأقر الكونغرس هذا الامر ومنح ايزنهاور حق استخدام القوات المسلحة وتقديم المساعدات المالية .. وهذا عرف بمبدأ ايزنهاور .

النائب توفيق طوبي

لتكف الحكومة عن مصادرة اراضي البدو والمحاكمات التعسفية وعمليات هدم البيوت

السلطات هي التي غزت اراضي البدو وتصادرها بمختلف القوانين والحجج

بمبادرة النواب الشيوعيين وغيرهم بحثت الكنيست قضية مصادرة أراضي البدو . وسبق للاتحاد ان نشرت في أعداد سابقة عن هذه القضية . وننشر فيما يلي الخطاب الهام الذى القاه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ٦ـ١١ الماضي .

تظاهر في الاسبوع الماضي مئات السكان من عشائر البدو في النقب أمام دار الكنيست ، وظهر وفد عنهم أمام رئيس الكنيست يستصرخون ويطالبون السلطات بأن تتركهم يحيون ويعملون على أرض آبائهم ولا تسلبها منهم .

وقضية الارض عند بدو النقب ، هي ، بالفعل ، نفس القضية الموجعة عند العرب ـ القضية التى نجمت بعد قيام الدولة ، ومصدرها السياسة المرسومة لسلب الاهلين العرب أراضيهم في الجليل والمثلث والجنوب والنقب.

ترحيل البدو عن أراضيهم ومصادرتها

ولقد صودرت مئات آلاف الدونمات من الاراضي الخصبة ، من أصحابها العرب الذين لا يزالون حتى يومنا أحياء ومقيمين كمواطنين في دولة اسرائيل، بطردهم ، أو اغلاق المناطق ومنعهم من الوصول بحرية اليها بقوة الحكم العسكرى والقوانين التعسفية على أشكالها ، مثل قانون تملك الاراضي ، وقانون مرور الزمن وأخيرا قانون الاراضي ، وحجة تسوية الاراضي .

وهكذا أبعد أيضا البدو في النقب عن معظم أراضيهم التى توارثوها أبا عن جد . ويتهددهم اليوم خطر أفظع وهو ألا يبقى لهم شيء مما توارثوه أبا عن جد ، من أراضي طوروها وعاشوا عليها ومنها سنين طويلة .

لدى اقامة الدولة نقلت عشائربأكملها من مضاربها بقوة الجيش بدعوى الامن . وأعلنت سلطات الجيش ، كعادتها ، أن تلك ستكون اجراءات موقتة ، ولكن الاجراءات الموقتة صارت دائمة . فحامولة بن برى من عشيرة الافينيش تقيم على الطريق الى عراد ، بينما تقع أراضيها غربي بئر السبع، وتقيم عشائر العقابي وأبو جعفر والقرينات جنوبي مشمار هنيجيف ، بينما أراضيها التى عاشت عليها من قبل تقع شمالي بئر السبع وشرقيها . وابناء عشيرة أبو رقيق كانوا يقيمون غربي بئر السبع ، حتى أن هناك جسرا من الجسور يسمى على اسم عشيرتهم حتى اليوم ، ولكنهم اليوم يقيمون شرقي بئر السبع بعيدا عن أراضيهم .

وهكذا وضعت ملكية العشائر البدوية أراضيها التى عاشت عليها ومنها موضع الشك ، وبدأت السلطات تدعم اجراءاتها التعسفية الادارية باجراءات تشريعية .

البدو يهبون للدفاع عن أراضيهم

واهالي النقب ، البدو الذين هجروا حياة الترحل ، وبدأوا بالتحضر على أراضيهم منذ أيام الحكم التركي وأوائل أيام الانتداب ، لم يسلموا بوضع ملكيتهم موضع الشك . وفي سنة ١٩٥٦ قام وفد من مشايخ البدو وممثليهم بالتوجه الى الحكومة بطلب حل قضية ملكيتهم الارض . وفي سنة ١٩٦٦ توجهت لجنة مبادرة تمثل البدو وعشائرهم في النقب الى الحكومة والى اعضاء الكنيست بمذكرة وقعها مشايخ ثماني عشرة عشيرة ، تضمنت شكوى على ابعاد عدد من العشائر عن أراضيهم التى صودرت ، واحتجاجا على الخطر الذى يتهدد بعضهم ، ومطالبة بضمان حقوقهم في أراضيهم .

ولكن السلطات لم تنصت لنداءات هؤلاء المواطنين المتساوين في الحقوق ومطالبهم المستمرة ، بل أكثر من ذلك قامت متذرعة « بمشاريع التطوير » و « مشاريع تحضير البدو وتركيزهم » ، و « العمل لمنع البناء غير المرخص» وغيرها ، بوضع اجراءات ، الغرض منها كيف تركز عملية مصادرة الاراضي من البدو وكيف تنجز .

الحكومة تشرع القوانين والكيرن كييمت تصادر

وشهدنا سلسلة من النشاط التشريعي . فجعل قانون أملاك الدولة ١٩٥١ جميع الاراضي الموات ـ التي لم تكن مسجلة في الطابو ـ ومنها أكثرية أراضي النقب التى كان يمتلكها البدو ـ أملاك الدولة ، والغى القاعدة العثمانية التي نصت على أن من يفتلح أرضا من الاراضي الموات يحصل على حق تملكها . ثم جاء قانون الاراضي الذى أقر في ١٧ تموز ١٩٦٩ بعد أن استغرق بحثه في الكنيست خمس سنوات ، فجاء ليلغى نوع الاراضي الموات ، ولينص على تسجيل هذه الاراضي على اسم الدولة ، ومنها الاراضي التى يحتفظ بها البدو ويفتلحونها ، ويعيشون عليها منذ سنوات عديدة .

وتجاهل القانون ، رغم تحذيراتنا ، حقيقة الا وهى أن الاكثرية الساحقة من الارض التى يمتلكها البدو ويستعملونها غير مسجلة في الطابو، وأن البدو لم يتنبهوا الى القانون الانتدابي في سنة ١٩٢١ الذى يطلب تسجيل الاراضي في الطابو لتضمن ملكية الاراضي الموات . وتجاهل قانون الاراضي ان هذه الاراضي التى تمتد على آلاف الدونمات كانت تحت تصرف البدو الذين أحيوها حتى منذ أيام الاتراك ، ودفعوا الضرائب المترتبة عليها ، وملكيتها كانت واضحة في جميع سجلات الضرائب أيام الحكم التركى ، ودفعت عشائر البدو الى حكومة اسرائيل لعدة سنوات ، بعد قيام الدولة ، الضرائب عن الاراضي التى تصر الحكومة على أن لا حق لاحد عليها غير الدولة . وتتجاهل الحكومة حقيقة هي أن قسما ضئيلا فقط من البدو استغل حقه فسجل في أوائل العهد الانتدابي الاراضي في الطابو ، بينما لم تسجل الاكثرية الساحقة ملكيتها في الطابو بسبب عادات رأت في التسجيل عيبا ، لكنها استمرت تحتفظ بالارض وتستعملها .

والمهم أن اقتراح قانون الاراضي عندما قدمته الحكومة في سنة ١٩٦٤ أول الامر ، كان يعترف بحقيقة احتفاظ البدو بأراضيهم وملكيتها ، فاقترحت الحكومة أن تسجل الاراضي على اسم الدولة ، ولكنها تضمن جيلا بعد جيل الى أصحابها البدو الذين يعملون فيها . وكان الاعتراف بحق عشائر البدو في الاراضي التى اقاموا عليها وعاشوا منها ، في ذلك القانون واضحا ، ولكن تحت ضغط ادارة اراضي اسرائيل الغي حق التضمين في اقتراح القانون . واستجابت آنذاك لجنة الدستور والقانون والقضاء لهذا الطلب فابطلت من القانون حق التضمين جيلا بعد جيل ـ وبقي البدو تحت قسوة قلب السلطات . حتى الحقوق الناجمة عن قانون مرور الزمن لم تبق للبدو . وبودي أن أسال الذين يحرمون البدو من ملكية أراضيهم لانهم ما سجلوها في الطابو : كيف تصبح هذه الملكية معترفا بها ومناسبة عندما يوافق البدو على بيع أراضيهم بأرخص الاسعار الى الكيرن كييمت ، أما عندما يرفضون بيعها ويتمسكون بمحض ارادتهم بالبقاء على أرضهم تصبح هذه الملكية غير معترف بها وغير مشروعة ؟

ان عمليات مصادرة أراضي البدو مستمرة منذ سنوات ، وتجرى اليوم باستعجال بسبب تسوية الاراضي ومشاريع التطور ، مثل بناء مطار في النقب على مساحة تكاد تبلغ ٤٠ ألف دونم . والمحاكمات بعد المحاكمات تجرى لتمنع المحكمة تلك العمليات من عمليات المصادرة والسلب . وفي نيسان الماضي ، اقرت المحكمة ابعاد عشيرة الهشاولة عن أراضيهم قرب ديمونه ، وقبل شهرين بدأت المحكمة النظر في قضية تتعلق بأراضي عشيرة العقابي قرب مشمار هنيجيف .

(البقية على ص ٣ ع ٧)

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تطلب الاجتماع مع رئيس الحكومة

طمرة ـ لمراسلنا ـ اجتمعت هنا لجنة المتابعة التي انبثقت عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، للبحث في نتائج المقابلة التي اجرتها اللجنة مع المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكي في ٧٤/١٠/٢٤ . وكان السيد كوبارسكي قد رد على طلبات اللجنة، التي اكدت على المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، باقتراحات عامة تتلخص في زيادة الضرائب والجباية دون الاشارة الى المساواة .

وتقرر في الاجتماع الرد بعدم الموافقة على اقتراحات المدير العام وتأكيد حقوق السلطات المحلية العربية في المساواة .

كما تقرر ارسال كتاب الى رئيس الوزراء يشرح مشاكل السلطات المحلية العربية ومطالبها ، وطلب مقابلة مع رئيس الوزراء لبحث هذه القضايا والتوصل الى حلول لها .



بقلم : أناتولى دوبينين

عن « نيوتايمز » السوفييتية

نشرت مجلة « العصر الحديث » وهى النسخة العربية من « نيوتايمز » السوفييتية ، فى عددها السادس عشر الصادر بتاريخ ١٦ آذار ١٩٧٤ دراسة لتاريخ الفوضوية منذ القرن التاسع عشر وحتى الان ، مستعرضة المحتوى الايديولوجى والطبقى للفوضوية ، وبالنظر لاهميتها نعيد نشرها على حلقتين توخيا للفائدة . وسننشر القسم الثانى يوم الثلاثاء القادم ..

حدث منذ أواخر الستينات ، تفاقم حاد فى أزمة الحياة السياسية فى الدول الامبريالية الكبرى . وعلى عكس رأى الاصلاحيين القائل بأن الصراع الطبقى « يختفى » فى « مجتمع الوفرة » ، وهو الاسم الذى يطلق على رأسمالية احتكار الدولة الحديثة ، فان الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واليابان وغيرها من الدول ، أصبحت ساحة لمنازعات حادة تشمل قطاعات عريضة من المجتمع لم تشترك من قبل بدور نشيط فى الحياة السياسية .

وتؤدى عدم كفاية خبرة هؤلاء المشتركين الجدد بالكفاح ضد الاحتكارات، وعدم معرفتهم بالنظرية الماركسية — اللينينية ، أو وجود وجهات نظر مشوهة عنها غرستها الدعاية البرجوازية — يؤدى هذا كله الى تشجيع انتشار اتجاهات راديكالية يسارية مختلفة معادية للماركسية . وجنبا الى جنب مع ظهور أنواع مختلفة جديدة من الافكار اليسارية الراديكالية ، مثل أفكار ماركوزى او بلانكى الجديدة لبريجيس دوبريه ، يجرى تجديد نظريات قديمة مثل الفوضوية وبعثها الى الحياة مرة أخرى . ويسعى الانصار الحاليون للفوضوية الى تقديم مبادئهم التى رفضت منذ زمن طويل ، باعتبارها الاجابة على المشاكل الملحة التى تواجه المجتمع فى الدول الرأسمالية المتقدمة . ولهذا فانه من المناسب ان نتذكر بعض مراحل تاريخ الفوضوية ، وان نتعقب تطورها .

من برودون الى كروبوتكين

ظهرت الآراء الفوضوية لاول مرة فى القرن التاسع عشر ، عندما اثار الهجوم الرأسمالى على الانتاج الصغير انتقادات اجتماعية حادة من جانب صغار الملاك الذين تعرضوا للدمار . ولكن عجز هؤلاء عن رؤية أسباب فقرهم ، وعدم فهمهم لقوانين التطور الاجتماعى ، أدى بالمفكرين المذهبيين للبرجوازية الصغيرة الى الاستنتاج الخاطىء بأن الدولة بشكلها القائم هى أصل جميع الشرور . ونظرا لانهم تطلعوا الى الماضى وليس الى المستقبل .. فقد جعلوا المثل الاعلى ، مجتمعا من المنتجين الاحرار ، دون أى جهاز للدولة أو قانون .

وقد تبلورت الفوضوية أساسا فى أربعينات القرن الماضى كنظرية تنبذ جميع اشكال الدولة ، والاشكال السياسية فى الصراع الطبقى ، وفى مقدمتها الاحزاب ، وتنادى بحرية فردية غير محدودة . ولقد كانت الفوضوية فى ذلك الوقت تعبيرا عن مصالح البرجوازية الصغيرة التى تعرضت للدمار ، وكذلك عن ثورة الفلاحين .. وحققت الفوضوية أوسع انتشار ، وأثبتت قوتها بصفة خاصة فى البلدان التى نمت فيها الرأسمالية ببطء ، والتى كانت بها فئات عديدة من صغار الملاك .

وسرعان ما تحدد شكل التيارين الاساسيين فى الفكر الفوضوى — وهما الفردية الفوضوية ، والشيوعية الفوضوية . كان مؤسس التيار الاول هو الفيلسوف الفرنسى بيير جوزيف برودون الذى ادخل تعبير « الفوضوية » . ولم تكن الفوضوية الفردية التى دعا اليها برودون واتباعه اتجاها ثوريا ، اذا شئنا الدقة . ان أفكاره الاجتماعية لم تكن سوى رأسمالية مجددة بعد ان تخلصت من تناقضاتها الصارخة . ولم يكن برودون خصما ثابتا للدولة . لقد كان فقط ضد التدخل النشط من جانب الدولة فى الاقتصاد ، ورفض جميع أشكال الجماعية بقدر ما كانت — فى رأيه — تعتدى على الحرية الفردية فى النشاط الاقتصادى . وحول هذه المسألة ، اختلف المؤسس الفعلى للشيوعية الفوضوية ، وهو الثورى الروسى ميخائيل باكونين ، مع الاتجاه الفوضوى الفردى . لقد كان باكونين ، على عكس برودون ، ثوريا عن اقتناع وكافح بشجاعة ضد الاستبداد القيصرى ، ولكنه تبنى فى نفس الوقت وجهة نظر خاطئة تماما فيما يتعلق بالظروف والاشكال التى يمكن الفوز فى ظلها بالتحرر الاجتماعى . لقد كان يرى الثورة باعتبارها ثورة فلاحين . ولقد اثبت الفشل الكامل للاساليب الباكونية أثناء الانتفاضتين الاسبانية والايطالية فى أوائل السبعينات من القرن التاسع عشر ، زيف الفوضوية بشكل عملى ، وهو ما كان ماركس وانجلز قد وضحاه بشكل حاسم .

وبعث النشاط الفوضوى مرة اخرى حوالى أواخر القرن التاسع عشر، عندما دخلت الرأسمالية مرحلة الامبريالية فى تطورها ، وما صاحب ذلك من تفاقم الصراعات الاجتماعية . فى ذلك الوقت دخل المفكر البارز بيوتر كروبوتكين الحلبة الايديولوجية والسياسية وكان كروبوتكين — على عكس باكونين — يرى أن الثورة الاجتماعية ليست ثورة فلاحين عفوية ، ولكنها مظهر لنشاط ثورى واع . ولكن آراءه عانت أيضا من أوجه القصور والعيوب الشائعة فى الفوضوية بشكل عام .. لقد قبل أساسا برنامج باكونين فى « التصفية الاجتماعية» ، ويشمل الغاء الدولة والملكية الفردية ، واقامة اتحاد فيدرالى يضم مجتمعات صغيرة تتمتع بالحكم الذاتى . وقد رفض كروبوتكين فكرة دكتاتورية البروليتاريا ، واعتقد انه من الممكن اقامة جزر صغيرة من الملكية الاشتراكية فى الوقت الذى كانت الرأسمالية لا تزال مسيطرة . واقترب فى هذا الشأن من الاصلاحيين الاجتماعيين .. متجاهلا الفرق الجوهرى بين الملكية الاشتراكية والملكية البرجوازية .

ومع بداية القرن العشرين ، تشكل اتجاه فوضوى جديد — هو النقابية الفوضوية ، الذى كان مفكروه الاساسيون هم جورج سوريل وهوبير لاحارديل فى فرنسا ، وارتورو لابريولا فى ايطاليا . وكان الفلاسفة المذهبيون لهذا الاتجاه يعتبرون أن الاداة الاساسية لاعادة البناء الاجتماعى هى اتحادات نقابات العمال التى كان المفروض أن تحل محل الحزب السياسى للبروليتاريا ومحل دولة المستقبل الاشتراكية . وقد لعبت النقابية دورا ايجابيا من حيث انها ساعدت فى تنظيم الطبقة العاملة فى اتحادات عمالية .. ولكنها بانعزالها عن الحركة الاشتراكية ، وبزرعها الاوهام بين العمال عن امكانية الانتقال الى الاشتراكية دون الاستيلاء على السلطة السياسية ، فقد كانت تتجه نحو المحافظة على الافكار المتحيزة للبرجوازية الصغيرة بين العمال .. ونشر أسلوب حرفى ضيق الافق ، ونتيجة لهذا ، أثبتت النقابية أنها عقيمة ، شأنها شأن الاشكال الاخرى من الفوضوية .

التدهور

كان كروبوتكين وسوريل هما آخر المفكرين الفوضويين من ذوى الاهمية. ومنذ ذلك الحين لم يتميز تطور النظرية الفوضوية بأى شىء يمكن أن يوصف بأنه جديد فى جوهره . وفى مجال النشاط العملى ، بددت الفوضوية جهود العمال فى ثورات لا فائدة منها وأشكال ارهابية فى الاحتجاج ، وكشفت بذلك بشكل متزايد عن نفسها كقوة تثير التفكك .

ولقد وصل النشاط الارهابى الفوضوى الى ذروته مع نهاية القرن الماضى . ففى ذلك الوقت اهتزت باريس على انفجارات القنابل التى دبرها الفوضويون ، ومعظمها فى الكنائس والمطاعم التى يرتادها الاثرياء .. وقام الفوضويون بسلسلة من الاغتيالات : الرئيس سادى كارنو فى فرنسا والامبراطورة اليزابيث فى النمسا والملك اومبرتو الاول فى ايطاليا والرئيس وليام ماكينلى فى الولايات المتحدة وكثيرون غيرهم من الشخصيات الاقل أهمية .

وعندما عجز الفوضويون عن زعزعة أسس النظام الرأسمالى،تحولواضد الحركة الاشتراكية المنظمة وساعدوا الرجعيين فى تشويه صورتها . واستغل البوليس هذا فى رشوة الزعماء الفوضويين كأفراد ، وفى فرض سيطرة على المنظمات الفوضوية عن طريق العملاء .. واستغلت السلطات تجاوزات الفوضويين لكى تبرز عمليات القمع الجماعية ضد العمال وأحزابهم ، وضد الاتحادات العمالية .

وأحدثت الاساليب الفوضوية ضررا بالغا بصفة خاصة أثناء فترات الانتفاضات الثورية كما حدث أثناء الثورة الروسية الاولى فيما بين عامى ١٩٠٥ و ١٩٠٧ ، لقد طرحت جماعة من الفوضويين أعضاء « العلم الاسود » فكرة « الدعاية عن طريق العمل » — أى القيام بأعمال ارهابية ضد أعضاء الطبقات الاستغلالية وعملاء الحكومة . ودعت جماعة اخرى الى أن يضاف الى الاعمال الارهابية ضد الافراد نزع الملكية واشعال الحرائق عمدا ، ودعا الاتجاه الاكثر تطرفا الى القيام بأعمال ارهاب ضد جميع ممثلى طبقة الملاك . ولكن نزعة الفوضوية الفردية ورفضهم التنظيم السياسى حكم عليهم بالفشل المتكرر .

الطاقة الذرية والزراعة

يقوم مئة من أعضاء ملاكات المختبرات الزراعية الكيماوية فى مختلف الجمهوريات السوفييتية بحضور دورات سنوية للتمرن على التخصص فى الهندسة الذرية لاغراض الزراعة .

وينظم الدورات كرسى الفيزياء الذرية والكيمياء الاشعاعية فى اكاديمية ك. أ. تيميريازيف للعلوم الزراعية فى موسكو .

ويحضر الدورات اناس ذوو دراسة عالية وخبرة واسعة فى العمل . وفى كل دورة يشترك ممثلون عن أقطار أجنبية . وتعقد الدورات ثلاث مرات فى كل سنة ومدة كل دورة ثلاثة أشهر .

وتلقى فى الدورات محاضرات فى ميكانيكا الكم ، والفيزياء النووية ، وعن تطبيق تأين (من كلمة أيون) (1) الاشعاع فى التربة ، وتطبيق الابحاث فى مجال استصلاح الارض والزراعة، واحدث ما توصل اليه العلماء فى الاتحاد السوفييتى من انجازات فى علم الذرة والهندسة الآلية .

وتظهر الصورة الى جانب هذا الكلام عددا من الطلاب فى أثناء اجراء اختباراتهم ، فى خزن النظائر المشعة ومصادرها .

وتظهر الصورة الثانية غرفة الاشعاع ويبدو فى مركزها المحاضر الكسندر كامينيف ، بينما التلاميذ يعدون الاقيسة التي توصلوا اليها .

1 — ايون : ذرة او مجموعة ذرات ذات شحنة كهربائية ، فاذا نقص عدد الكهيربات فى الذرة أصبحت الذرة « ايونا موجبا » ، واذا زاد أصبحت « ايونا سالبا » . ويسمى شطرا .

تونس برجوازية حاكمة تراوح في مكانها

بمناسبة اعادة انتخاب الحبيب بورقيبة رئيسا

اضواء كاشفة

نص تقرير طبى سويسرى بأن تقدم (بورقيبة) فى السن يجعله يخضع للمؤثرات الفورية التى يجابهها ! ولـذا فمن الصحيح احاطته بعزلة كاملة والى مدة طويلة ، وابعاده عن الانفعالات .

كان ذلك قبل ثمان شهور ، وقبل ثمان شهور بالضبط كانت السجون التونسية تفتح ابوابها لتستقبل مجموعة كبيرة من المناضلين : عمالا ، طلبة ، أساتذة ، وفلاحين أيضا . كان العدد يزيد على المائتين ، والرئيس الذى يجب ابعاده عن الانفعالات لم يستطع ان يكون على مبعدة من ذلك . وهكذا أسقط فى أيدى الاطباء السويسريين .

ان فى تونس معضلات كثيرة تثير انفعالات حكامها . فما هى هذه المعضلات ؟

ان الاجابة على سؤال كهذا تتطلب الرجوع الى أوضاع تونس السياسية قبل الاستقلال وبعده ، ومعرفة طبيعة الحزب الحاكم وتركيبته الطبقية وكذلك القوى التى تشكل المعارضة التقدمية هناك ، وسعى الاحتكارات الغربية لان تجعل من تونس « سويسرا المغرب ! » والنموذج الرأسمالى لبلدان افريقيا .

وراثة للاقطاع والبرجوازية الكبيرة

قام الشعب التونسى بعدة انتفاضات ضد سلطة الاحتلال الفرنسى ولكن غياب التنظيم والوعى الطبقى والسياسى المحدد فى الحركة الوطنية لم يمكن الشعب من تحقيق طموحاته فى الاستقلال والتطور ، كما سهل للحزب الدستورى القديم — تونس الفتاة — بزعامة عبد العزيز الثعالبى ركوب المد الوطنى وقيادته فى تلك الفترة . وبما ان الحزب لم يكن يمثل غير مصالح كبار الملاك والاقطاعيين والبرجوازية الكبيرة ، لذا كانت مطاليبه من سلطات الاحتلال التى تربط رجالاته بها علاقات حميمة ، لا تتعدى ، الحكم الذاتى ، أى بمعنى ادق ، مشاركة المحتلين فى نهب الشعب التونسى . ولكن قاعدة الحزب التى كانت تتشكل من فئات من البرجوازية الصغيرة ذات الثقافة الليبرالية ، طرحت موضوع التخلص التام من الاستعمار مهمة مباشرة للحزب ، ونتيجة للصدام بين قيادة الملاك والاقطاعيين وبين البرجوازية الصغيرة ، انسلخت الاخيرة من — تونس الفتاة — لتؤسس حزبها الخاص ، الحزب الدستورى الحالى ، عام ١٩٣٤ .

البرجوازية الصغيرة تراوح فى مكانها

ولكن هل استطاع الحزب الجديد الوريث ان يكون متميزا عما سبقه ؟ عمليا لم يطرح الحزب اى برنامج جديد ، كما لم يقم بأكثر من تصعيد نسبى للنضال الوطنى ، واكثر من ذلك فقد أسهم فى افراغ نضالات العمال والفلاحين من مضامينها التقدمية ، كما عمل على تعطيل قدرات نضالية عديدة بقمعه للقوى الوطنية بالتعاون مع فرنسا ، وضرب القوى التقدمية التى امتازت بطرح حلول أكثر جذرية لموضوع الاستقلال ومستقبل الوطن التونسى مثل الحزب الشيوعى التونسى— تأسس عام ١٩٣٣ — ، الذى وجهت له ضربات أبرزها عام ١٩٦١ ، حيث أعلن النظام عن محاولة انقلابية واستغل ذلك فى ضرب الحزب بشكل أساسى والاتحاد العام للشغل والاتحاد العام التونسى للطلبة . وباختصار ، ظلت برجوازية الحزب الدستورى الصغيرة تراوح فى مكانها ولم تستطع ان تبرز كطبقة مستقلة . ان كل ما استطاعت ان تقوم به هو الخضوع للكومبرادور ولتحالف البرجوازية الكبيرة ومصالح الاحتكار الغربى .

الاستقلال : تواطؤ وضمانات

وبعد الهزائم التى منيت بها فرنسا فى أنحاء مختلفة من العالم ، بدأت البحث عن قناع محلى يسهل لها استخدام تونس قاعدة اقتصادية وعسكرية ، ولم يكن من مرشح تتوفر فيه الشروط المطلوبة سوى الحزب الدستورى . وهكذا تم الاتفاق بين بورقيبة وادجار فور ، رئيس وزراء فرنسا آنذاك ، على صيغة اطلق عليها — الحكم الذاتى الداخلى — ، عام ١٩٥٦ من أهدافها منع تطور النضال الطبقى بالاتجاه الذى يهدد مصالح فرنسا ، قطع الطريق أمام التحام الثورة فى تونس مع الثورتين الجزائرية والمغربية وتعزيز موقع بورقيبة .

جناح بورقيبة فى الحكم

بعد الاستقلال الشكلى ، انقسم الحزب للمرة الثانية : جناح بورقيبة وجناح صالح بن يوسف — اغتيل الاخير فى ألمانيا الغربية عام ١٩٦١ وتولى جناح بورقيبة الحكم وعمد الى وضع ايديولوجية للحزب ، ترتكز على اقرار الملكية الفردية وتمجيد المنافسة ورفض الصراع الطبقى ، مع العداء الشديد للشيوعية ! وبهذا وضع الحزب نفسه عمليا فى خدمة الملاكين العقاريين والاقطاع والبرجوازية التقليدية والمصرفيين ، كما عمل على ابعاد تونس عن نضال البلدان العربية الاخرى ، وتعبئة كوادر الحزب بالروح ! — الاوروبية والتطلع الى الغرب ، بذريعة ان تونس بموقعها الجغرافى وعقيدتها وتكوينها وتاريخها تنتمى الى أوروبا والى الغرب .

ان النظام التونسى يبرر التوجه الاوروبى — المعاصرة — لكن هذه — المعاصرة — لم تكن فى حقيقتها أكثر من غطاء لسلوك رجعى فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فالنظام لم يتحمل حتى المظاهر البسيطة لدمقراطية حاول ان يتظاهر بها فى البدء ، فقام بمنع الاحزاب التى سمح بتعددها وزور أول انتخابات برلمانية وحدد حرية الصحافة وأغلق صحف الحزب الشيوعى ، كما استخدم الارهاب والمطاردات والاغراءات لضرب القوى السياسية المعارضة .

لقد ارتبط ذلك كله ، بتعزيز سلطة الفرد داخل الحزب الدستورى والدولة ، وحكم الحزب الواحد ، وفتح أبواب تونس أمام الرساميل الغربية — فرنسا ، ألمانيا ، أمريكا وبروز فكرة — اقتصاد السياحة — الذى كان من نتائجه تجويع وافقار الطبقات الكادحة واحداث موجة من التفكك الاجتماعى ، والتبعية الكاملة للاحتكارات الرأسمالية .

اشتراكية دستورية

ازاء المصاعب العديدة التى تواجهها الاحزاب البرجوازية والفشل الذى يصيب برامجها وأهدافها وخوفها من تنامى الحركة العمالية ، فانها غالبا ما تلجأ الى — تطعيم — برامجها بأفكار يراد لها ان تبدو اشتراكية واشتراكية خاصة ! وهكذا لجأ الحزب الحاكم فى تونس وفى مؤتمره السابع الذى عقد فى بنزرت عام ١٩٦٤ الى افتعال — اشتراكية دستورية ! — وهى اشتراكية ترتبط بدستور تونس ، وهو دستور الطبقة الحاكمة ، الذى لا يعنى غير الحفاظ على مصالحها تحت واجهة التعاون الطبقى ورفض الصراع ما بين الطبقات .

فرجال الحزب والنظام جميعا ، وبلا استثناء ، لا يطيقون هذه الفكرة ، فالباهى الادغم ، مثلا ، يرى بان — صراع الطبقات غير موجود فى تونس ! — كما ان أحمد بن صالح مبتدع الاشتراكية الدستورية يعمل ، كما قال ، على تحقيق الاشتراكية على مراحل — أولها اقناع العمال باننا بلد لا يتحمل تطاحن الطبقات — أما الحبيب بورقيبة فانه يدعو العمال للتخلى عن العقلية البروليتارية التى تجعلهم ينظرون لصاحب العمل كعدو طبقى !

ازاء وعى الاشتراكية بهذه الصورة ما الذى ينتظر من — الاشتراكية الدستورية ! — ان تخلفه تخريب وتبعية !

لم تؤد الاشتراكية الدستورية لغير المزيد من التخريبات الزراعية والصناعية ، وتعميق تبعية البلد للسوق الرأسمالية . كما كان من نتائج هذه الاشتراكية « الخاصة » ازدياد الفقر بين الجماهير الكادحة وتجمع الثروة فى ايدى حفنة صغيرة من كبار الملاك وتجار القطاع الخاص وازدياد حدة البطالة — ٤٠٠ الف عامل عاطل عن العمل — .

وهكذا أكدت البرجوازية عجزها وعجز تجاربها الليبرالية عن خلق اقتصاد وطنى مستقل . مما دفع الى تغيير رأيها بخططها وطرد بن صالح من الحكم ومحاكمته — هروب مؤخرا وفضح النظام ببيان التوبة ! —

كل وزير جناح !

بالطبع لم تكن المشاكل التى يواجهها الحزب الدستورى : تنامى قوة المعارضة وتعمق محتوى نضالها الطبقى وفشل البرامج والخطط البرجوازية فقط ، وانما عانى ويعانى أيضا من صراعات رجالاته . ان كل وزير يقرب الى ان يكون جناحا فالحزب يحمل معه تاريخا ضخما من التناقضات والانشقاقات فهو أساسا وليد انشقاق بين قيادة تقليدية وقاعدة برجوازية صغيرة ، كما عانى الحزب انشقاقه الثانى فى صراع بورقيبة وصالح بن يوسف بعد الاستقلال . ثم جاءت المعارضة الاخرى فى شتاء ١٩٦١ وهددت فى حينها الحزب بالانهيار . وقد حكم على اثرها بالاعدام على ١١ شخصا بينهم الازهر الشرايطى قائد حركة المقاومة الوطنية ، ثم تلتها معارضة أحمد التليلى والمستيرى التى كان ظاهرها الخلاف فى موضوع الحريات الدمقراطية وحكم الحزب الواحد ، ثم محمد المصمودى ، أمين عام الحزب ، الذى عملت اطراف الصراع الاخرى على طرده مستخدمة « تسرعة ! »

فى اعلان الوحدة الليبية — التونسية التى لم تكن على حد تعبير البعض غير — قفزة الى المجهول ! — . وكذلك مجموعة الهادى نويرة الوزير الاول و — صياح — مدير الحزب الجديد التى تمثل مصالح التجار وتتمتع بتأييد عناصر فى الجيش والبوليس ، وخلف هذه المجاميع كلها تقف كتلة — وسيلة بنت عمار — زوجة الرئيس بورقيبة ممثلة لمصالح البرجوازية الكبيرة والملاكين العقاريين ، ومتعاونة مع المخطط الامريكى والفرنسى على السواء .

ان هذه الصراعات تشتد فى الغالب عقب الازمات القلبية التى يعانيها بورقيبة ، والازمات السياسية ، التى تواجه الدولة والحزب الحاكم .

مخاض ثورى

منذ عام ١٩٦١ والحركة التقدمية التونسية لم تتوقف عن تقديم المزيد من التضحيات واقلاق راحة النظام باضراباتها العمالية والطلابية وبوعيها النامى لطبيعة التناقض الحاد بين الطبقة الحاكمة والطبقات الشعبية ، ويقف فى مقدمة هذه الحركة الحزب الشيوعى التونسى ومجموعة العامل التونسى ومجاميع الكفاح الطلابية وحزب البعث العربى الاشتراكى الذى كشفت تنظيماته السرية عام ١٩٦٨ ، واتخذت السلطة أحكاما قاسية تجاه العديد من مناضليه ، كما قامت بمطاردة القسم الآخر .

وتقوم الحركة التقدمية بطرح شعارات مرحلية أبرزها تعميق النضالات الدمقراطية فى الجامعات والمصانع والثانويات ، وتعزيز الروابط الكفاحية بين الشغيلة التونسيين والفلاحين الفقراء ، وبناء الجبهة المتحدة من كافة القوى الوطنية والتقدمية .

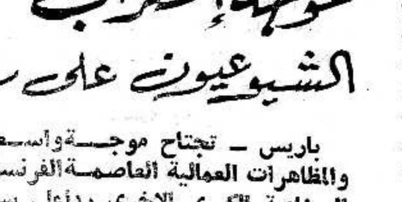
وازاء تنامى هذه الحركة وتوطدها تتخذ السلطة التونسية العديد من اجراءات القمع بغية الحد من نضال الشعب ، وانهاكه ، ولذا فهى تقوم بزرع الشوارع الرئيسية للعاصمة بالات تصوير ، تنقل مباشرة حياة الشارع الى شاشات وزارة الداخلية. وأهم هذه الاجهزة موجود أمام مقر الحزب الدستورى ، وتستخدم خبرات أجهزة الامن الاسبانية والبرتغالية — فى عهد الفاشية — ثم الامريكية والفرنسية فى اللاحقة ومحاولة تجنيد المخبرين ، والتعذيب وفتح السجون الخاصة .

وكذلك تشكيل فرق خاصة تسمى « أولاد بورقيبة » وتختار عناصرها من بين الفتيان المشردين واليتامى ، حيث يجرى مسخهم تربويا وتدريبهم تدريبا خاصا بؤهلهم لان يكونوا قوة قمع قادرة على الضرب السريع المباشر .

ولكن هل يمكن لذلك كله ان يعيق الحركة التقدمية التونسية عما تطمح اليه من خلاص ؟

ان منطق التاريخ .. يقول : كلا .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)



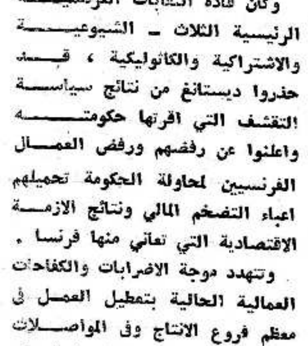
موجة إضراب عمالية تجتاح فرنسا
الشيوعيون على رأس المعركة ضد الاحتكارات

باريس — تجتاح موجة واسعة من الاضرابات والمظاهرات العمالية العاصمة الفرنسية ، باريس ، والمدن الصناعية الكبرى الاخرى ردا على سياسة التقشف التى اعلن عنها الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستانغ ، لمواجهة ازمة التضخم والغلاء فى فرنسا .

وكان قادة النقابات الفرنسية الرئيسية الثلاث — الشيوعية والاشتراكية والكاثوليكية ، قد حذروا ديستانغ من نتائج سياسة التقشف التي اقرتها حكومته واعلنوا عن رفضهم ورفض العمال الفرنسيين لمحاولة الحكومة تحميلهم اعباء التضخم المالي ونتائج الازمة الاقتصادية التي تعاني منها فرنسا .

وتتهدد موجة الاضرابات والكفاحات العمالية الحالية بتعطيل العمل فى معظم فروع الانتاج وفى المواصلات الحديدية والخدمات البريدية وخدمات تزويد الغاز والكهرباء وتتهدد باندلاع ازمة داخلية عميقة فى فرنسا .

وسبق ان اجرى ديستانغ مشاورات مع قادة احزاب المعارضة اليسارية — الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الاشتراكي ، حول وضع فرنسا الاقتصادي لاظهار رغبته فى « التعاون » مع المعارضة اليسارية التي تتمتع بثقة العاملين والاوساط الشعبية الواسعة فى فرنسا ، والعمل سوية على حل الازمة الاقتصادية التي تهدد فرنسا . وقد أكد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي لديستانغ انهم يحملون الحكومة وسياستها الاقتصادية مسؤولية الوضع الاقتصادي المتأزم فى فرنسا وانهم يرفضون تحميل جمهور العاملين الفرنسي نتائج هذه الازمة . ودعوا الى تقليص نفقات فرنسا العسكرية والى الحد من تضخم ارباح الاحتكارات وانتهاج سياسة تضمن رفع مستوى حياة العاملين وتحسين ظروف عملهم واجورهم .



النائب توفيق طوبى — بقية

الهدف حشد البدو فى معسكرات سكن وتحويلهم لايدى عاملة بخسة

بحجة تجميع البدو وتوطينهم تحاول السلطات ابعاد البدو عن أراضيهم وحرمانهم من حقهم بها ، وتحشرهم فى تركزات الهدف منها اقامة معسكرات سكن لايدى عاملة بخسة . لماذا تخفى الحكومة الحقيقة الا وهى أن البدو اقاموا اقامة دائمة على أراضيهم منذ سنوات عديدة ؟ والبدو اليوم بالفعل فلاحون يحيون على العمل الزراعى فى أراضيهم وعلى الرعى . وهم يحيون فى أماكن سكن ثابتة . والحكومة هى هى التى تمنعهم من بناء مساكن جديدة تناسب الحياة الانسانية ، كما يريدون هم . انهم منذ سنوات يريدون، بل يحاولون ، فى أماكن تركزهم المختلفة استبدال اكواخهم وخيامهم بأبنية انسانية عصرية ، غير أن الحكومة ، بكل ما لديها من قوة ، تحاول منعهم عن ذلك . وعن ذلك نسمع بين الفينة والاخرى عن محاكمات وأحكام وهدم مساكن بحجة السكن أو البناء غير المشروعين .

والحكومة ، ومعها أبواق الدعاية الضخمة ، تدخل فى ردع الجمهور تفسيراتها ، البعيدة عن الواقع ، فتزعم أن البدو غزوا ارضا ليست لهم وانهم استولوا على أراض تخص الدولة . غير أن الجمهور المعنى بالعدالة وباحترام حقوق الانسان بغض النظر عن القومية ، يجب أن يعرف أن الحكومة هى نفسها الذى غزا أرض البدو ، وهى نفسها من أبعدهم عنها ، وهى نفسها من يمنع عنهم الحياة الانسانية المحترمة على أراضيهم .

لذلك بادرنا مع أعضاء كنيست آخرين الى هذا البحث فى الكنيست كى نحل مرة والى الابد هذه القضية المؤلمة — قضية النزاع على ملكية اراضى البدو . اننا ندعو الحكومة لتكف عن محاولتها مصادرة أراضيهم ، واعادة الاراضى التى ابعدوا عنها اليهم ، ولتكف عن المحاكمات التعسفية ، وعن عمليات هدم البيوت ، وتمكينهم من الحياة الانسانية على اراضيهم فى مساواة واحترام فى وطنهم .

حديث الثلاثاء :

في البدء كان الشعب الفلسطيني

الامر الواقع ، ان كان على حق او على باطل ، يكتسب شرعيته الدولية اذا توفرت عناصر القوة عند الطرف الذي يفرضه .

واذا كان الامر الواقع باطلا .. وتوفرت عند الطرف صاحب الحق المهضوم ، عناصر القوة لتغيير هذا الواقع فأين يقف الحق ؟ وأين تقف الشرعية الدولية ؟

لقد سقط الشعب العربي الفلسطيني من حساب حكام اسرائيل بعد ان اتيح لهم احتلال كل فلسطين .

ولكن زلزال اكتوبر ، في العام الماضي ، فاجأ اسرائيل والعالم كله ، ليس بوجود الشخصية الفلسطينية التي برزت بقوة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل بديناميكية هذا الشعب ودوره التاريخي في النضال من اجل استرداد حقوقه .

ولم **يكن زلزال اكتوبر** هو **المفاجأة** الوحيدة التي حطمت باطل الامر الواقع الاسرائيلي ، دون ان يصحو حكام اسرائيل من نشوات انتصاراتهم العسكرية السابقة .

اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، كان **مفاجأة** جديدة لحكام اسرائيل ، فسروها بانحلال اخلاق الامم المتحدة .

وجاءت نتائج **مؤتمر القمة** العربي السابع في الرباط ليست مفاجأة وحسب ، بل سيلا اماد الارض من تحت اقدام دعاة التوسع وسلب حقوق الشعوب .

وربما كان **اعتراف الملك حسين** بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني كله ، **المفاجأة** الكبرى التي انتزعت من ايدي حكام اسرائيل آخر ورقة للمراهنة على مصير هذا الشعب . فالموقف الجديد الذي اتخذه الملك حسن ، امتثالا لحكم التاريخ ، ادى الى **انهيار استراتيجية** كاملة وقلب الحسابات رأسا على عقب في اسرائيل .

واذا كانت الجيوش تمشي على معداتها . فان **تدهور الوضع الاقتصادي** في اسرائيل ،كان **مفاجأة** لمن اعتنقوا مذهب عبادة الدولار القادر على كل شيء .. واذ بهذا الدولار يتحول الى لعبة في أيدي العرب لا غيرهم من الناس . وصارت اسرائيل ليس في حاجة الى جسر جوي من السلاح فحسب ، بل ايضا الى **جسر جوي من الدولارات** الامريكية ، غير المزورة ، لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي .

واخيرا وليس آخرا في معرض المفاجآت ، **مفاجأة، زلة لسان** ، الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، الذي دعا اسرائيل اما الى مفاوضة الملك حسين أو منظمة التحرير الفلسطينية . **فالكابوس** الذي يزعج حكومة رابين هو ان تضطر أمريكا الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد أصبح رابين ، يتزعم جبهة الرفض الاسرائيلية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبمنطق هذا الرفض اسرع الى احتضان المتدينين ليحاصر بهم نفسه ويسد أمام اسرائيل ابواب التفاوض مع العرب . وحكومة رابين ، اليوم ، أشبه بزورق تتقاذفه أمواج الليكود الى حيث تشاء دون أن تكون له القدرة على تسيير دفة الامور، ورؤية الجزر السياسي الذي غير خارطة صيده وعرى شباكه لشمس الحقيقة لتحرقها .

لا أحد في اسرائيل ، ولا رئيس الحكومة نفسه ، يعرف ماذا ستكون الخطوة التالية ، بعد رفض التفاوض مع منظمة التحرير وعرقلة مؤتمر جنيف للسلام نتيجة لذلك .

من تصريحات وزير الدفاع **بيرس** ، يتضح الا **مخرج** هناك سوى الحرب .

ويسأل شلومو اهرونسون ، بحق (في مقال بجريدة هآرتس ١٨ – ١١ – ٧٤) :

« ... اذا لم يكن بد من الحرب (استنزاف أو قتال شامل) ، فماذا سيكون الهدف ، وماذا سنحقق، وكم ستكلف هذه الحرب ، ومن سيدفع ثمنها » .

ان بقاء رابين محاصرا في **جبهة الرفض مع المتدينين** يخلق **فراغا** سياسيا خطيرا في اسرائيل ، يتسلل منه الليكود للاستيلاء على الحكم تحت ستار حكومة تكتل قومي ، لا ترى مخرجا من الازمة سوى الحرب .. الحرب مهما يكن الثمن .

هذا الخطر بدأ يوقظ بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية التي لا تزال ضعيفة وقليلة القدرة . أربعة من وزراء الحكومة ، المباميين والاحرار المستقلين اخذوا يهمسون بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير بشرط أن تعترف بوجود اسرائيل .

البروفسور شمعون شمير ، من جامعة تل أبيب ، ويعتبر من أكبر الاختصاصيين على الصعيد الرسمي في اسرائيل ، في الشؤون العربية يقول الان :

« نظرتنا الى العرب كانت دائما ولا تزال نظرة مغلوطة ... بعد الحرب العالمية الاولى اكتشفنا أن ليس امامنا « مزارعين طيبين » (عرب فلسطين – المحرر) بل مجتمعا سياسيا وحركة قومية ، ولكن هذا الاكتشاف لم يغير توجهنا ، نواصلنا تمسكنا بمفاهيم قديمة . ثورة ١٩٣٩/٣٦ أسميناها «اضطرابات» ، كنينا الفدائيين بلقب « مخربين » ، وذهب الجيش الاسرائيلي الى ابعد حد بالحديث عن عمليات تخريب عدوانية وكأن هناك عمليات تخريب ودية » .

ويتهكم شمعون شمير على مدى سخف التصريحات الرسمية فيقول :

« كثير من تصريحات المسؤولين تثير اليوم مشاعر الخجل ، مثل تصريح غولده مئير « لا وجود لشعب فلسطيني » ... وتصريح ديان بأن القضية الفلسطينية انتهت ولم يعد لها وجود » . (يديعوت احرونوت ٩ – ١١ – ٧٤) .

واذا كانت تجرى الان اعادة نظر عند بعض الاوساط العاقلة ، فذلك برهان على وجود الشعب العربي الفلسطيني وانهيار الامر الواقع الذي خلقته **الغطرسة** العسكرية الاسرائيلية .

يرمياهو يوفال ، يسأل في مقال له في هآرتس (٨ – ١١ – ٧٤) ، كيف خرج مارد الشعب العربي الفلسطيني من القمقم :

« طالما تعاونت الحكومات العربية مع اسرائيل (ومع الدول العظمى) في طمس هوية الفلسطينيين السياسية ، كان العرب الذين انشغلنا بهم هم فقط عرب الدول العربية القائمة . اما اليوم ، فكما هو واضح للجميع هناك الفلسطينيون أيضا .. الذين ظهروا في شخصية منظمة التحرير . وربما نكون قد اسهمنا بذلك نحن ايضا . ومهما يكن من أمر فهذه حقيقة تواجهنا » .

فهل على شعب اسرائيل أن يدخل في حوار مع ارهابيين ؟ أو مع الذين يتنكرون لحق وجود اسرائيل . **هذا ما يسأله يرمياهو ويجيب :**

« كون منظمة التحرير وصمت بالارهاب فذلك لا يستطيع ، بالحقيقة ، رفضها كطرف في المفاوضات .. فلسوء الحظ ، ان الارهاب نفسه هو الذي عزز ، في اغلب الاحيان ، مركز كل طرف من أطراف النزاع القومي . وهذا واقع قائم » .

ويقترح صاحب المقال ، أن تتحدى اسرائيل منظمة التحرير « بالموافقة على اجراء مفاوضات معها بشرط أن تعترف المنظمة بوجود اسرائيل » . ويقترح كاتب المقال أن:

« هذا الشرط يمكن تجربته أيضا بالطلب من منظمة التحرير أن تعترف مبدئيا بمبدأ التقسيم (بدون الالتزام بخط حدود لهذا الطرف أو ذاك) » . ولا أظن أن الكاتب لا يفترض أيضا أن تعترف حكومة اسرائيل بهذا المبدأ الذي تقوم سياستها على محاربته بالنسبة لحق العرب .

ومع هذا يقترح الكاتب الاعتراف بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية بشرط الا تدخلها أية قوات عربية ، وبعد ان تعترف باسرائيل وتكون مفتوحة أمام تبادل وعلاقات تجارية وحق مرور للطرف الاخر وحق استيطان ايضا . ومع ان كاتب المقال يقصر نظره عن رؤية احتمالات التطور نحو وحدة عربية بالنسبة للقيود الذي يريد فرضها على دولة فلسطينية ، فتلك تفاصيل لم يحن وقت بحثها الان .

غير ان ظهور مثل هذه الاراء هو مؤشر على بداية **تحسس** للواقع الجديد الذى تعيشه اسرائيل ، لان موقف الرسميين الحالي عديم الافاق ومشحون بأشد الاخطار او بكلمات شلومو اهرونسون :

« ... يبدو كأننا نلعب بالنار – دون أن تتوفر لدينا الوسائل الضرورية لمنع اشتعالها ، او للسيطرة على اشتعالها وعلى اخمادها » . (هآرتس ٨–١١–٧٤) .

صليبا خميس

«الشعب» تحيي «الاتحاد» على موقفها المتفاني

القدس – لمراسلنا – حيت الزميلة المقدسية « الشعب » صحيفتنا « الاتحاد » على موقفها الجريء في استنكار ابعاد السيد علي الخطيب ، رئيس تحرير « الشعب » ، وبقية المبعدين الجدد : الدكتور مصطفى ملحم نائب رئيس بلدية حلحول وعزام عبد الحق من نابلس وداود عريقات من أريحا . وكانت « الاتحاد » قد طلعت على قرائها ثاني يوم الابعاد (الثلاثاء ٥ الجاري) بعنوان على عرض صفحتها الاولى : « الاحتلال يجري نحو النهاية مع المثل يا رايح كثر القبايح » !

وفيما يلي مقاطع من الافتتاحية التي ظهرت في « الشعب » صباح الخميس ٧ الجاري حول هذا الموضوع :

« وظن هؤلاء ان عملية ابعاد على الخطيب ، عن موقعه بين اسرة « الشعب » ، تلين من قناتها وتوقف مسيرتها . وما درى هؤلاء ان على الخطيب ليس الا واحدا من ابناء هذه القضية التي لا ترتبط بفرد فيها . ولو كان الامر كذلك لما اضطرت السلطة المحتلة الى البحث كل يوم ، دون جدوى ، عن اجراءات جديدة تحاول فيها ان تنال من صمود هذا الشعب او تفت من عزيمته او توقف من عنفوانه الذي يتعاظم مع كل عنف مقابل ..

ولم يقف الامر عند عملية الابعاد . بل اتصلت حملة التحريض والتشكيك وطلع علينا من بينها الوزير شلومو هيلل ليحذر ويهدد باجراءات أخرى ضد « الشعب » والشعب الذي تنتمي اليه . وكان جوقة الموتورين ، بكل التقاء اصواتها ونعيقها ، لم تغن عن صوت هيلل الرسمي ولم تكف لكشف القناع عن الوجوه الحاقدة .

وتحية من صاحب واسرة «الشعب» ومن رئيس تحريرها ، في اجازته القصيرة ، الى كل مواطن ، فرد ومسؤول ، وقف مع « الشعب » ليدعمها وليشد أزرها ويستنكر الطعن ضدها والتآمر عليها .

وتحية خاصة للزميلة « الفجر » التي لم تتردد لحظة في مد يدها للشعب فاعلنت ، أمس ، مشاركتها لنا في الاحتجاب احتجاجا على ابعاد رئيس التحرير ووقفت صامدة أمام السهام التي كانت موجهة اليها والينا .

وتحية للزميلة « الاتحاد » التي كتبت تفضح التآمر على الصحافة الوطنية وتكشف حملات التشكيك وتحذر السلطات من التمادي في الارهاب والعسف » .

٣ شبان عرب من القدس امام المحكمة العسكرية

المحقق «ابو جميل» – هل له ولد بهذا الاسم ؟ والمحقق «ابو غزالي» هل هو متزوج ؟!

اللد – لمراسلنا – نظرت المحكمة العسكرية ، في ٧٤/١١/٥ ، في قضية ثلاثة شبان من القدس ، هم خالد الاشهب ونبيل ابو سنينة وسمير الجعبة ، المتهمين باشعال النار في نادي الهستدروت ومكتب العمل بالقدس والانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

واستمعت المحكمة ، في جلسة مغلقة ، الى شهادة – « المحققين » – فانكر واحد تلو الاخر شكوى خالد الاشهب بانه تعرض للضرب . ولكنه كان باديا من كلامهم انهم يخفون الحقيقة . وقد دهش المتهمون لذلك، واختصر المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم الجلسة لرؤيتهما عدم جدوى استمرارها .

وكانت المحامية حينما سألت احد المحققين واسمه « ابو جميل » ، اذا كان اسم ابنه جميل .. فاعترض القاضي « سال » (الذي ادان متهمي احدى نكنات الجيش في القناة ب ٧ سنوات سجن فعلي في محكمة يافا العسكرية) بغضب قائلا : « لا توجهي اليه اسئلة شخصية » . فاجابته المحامية : « اردت فقط معرفة ، كيف يسمى يهودي نفسه ابو جميل وليس ابو يتسحاق او ابو داني » . وسألت المحامية محققا اخر (ابو غزالي) اذا كان متزوجا وكم عمره ولكن القاضي ابطل السؤالين بحجة ان الاجوبة قد تكشف عن هويته . لذلك امتنعت المحامية عن الاستمرار في استجوابه احتجاجا على تصرف القاضي . وبعد سماع اقوال شهود النيابة ، تاجلت المحكمة الى ٧٤/١١/١٤ .

ويذكر ان المتهم ، خالد الاشهب ، قد ذكر لوكليه لانغر والفاهوم انه ضرب بوحشية في في التحقيق ، في رام الله والقدس . وقد اعترف احد رجال الشرطة ، أمام المحكمة ، بانه راى خالد الاشهب والدم ينزف من انفه واثار ضرب ما زالت بادية في وجهه .

ألشعر الفلسطيني ودوره في النضال
محاضرة لتوفيق زياد في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي ألقى النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد في نادي الحزب الجديد يوم الاربعاء الماضي محاضرة حول الشعر العربي الفلسطيني في العهد التركي وما يليه ، استمع اليها عدد كبير من شباب الطيبة .

واهتم المحاضر بشكل خاص بالشعر والشعراء الذين عاصروا الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ الذين عكسوا نضال الشعب الفلسطيني في أشعارهم الوطنية أمثال ابراهيم طوقان وعبد الكريم كرمي المكنى « ابا سلمى » وعبد الرحيم محمود وغيرهم . وقدم امثلة عن نضال الشعب الفلسطيني وعبائه الثورية وتكلم عن بعض الشخصيات الثائرة مثل أبو جلده والعرميط .

وتحت الحاح الحضور قرأ الشاعر توفيق زياد مختارات من اشعاره قوطعت بالتصفيق العاصف .

وفي الختام اجاب المحاضر على بعض الاسئلة والاستفسارات .

وأخيرا أعلن الرفيق عبد الحميد أبو عيطه الذي افتتح الاجتماع انتهاءه.

ابن المجدل :

لمصلحة من تريد سلطات الاحتلال فرض مجالس محلية على مجدل شمس المحتلة ؟

كتب الينا « ابن المجدل » من الهضبة السورية المحتلة يقول : قبل عدة أيام كررت السلطات الاسرائيلية محاولة تأليف مجلس محلي وفرضه فرضا على قرية مجدل شمس . ومع أن هذه لم تكن المرة الاولى يبدو أنها لن تكون الاخيرة أيضا .

فالاهالي الذين يرفضون التسليم بواقع الاحتلال الى ما شاء الله يعرفون أن السلطات لا تقصد بهم خيرا عندما تعين مجلسا محليا . وانما هي محاولة سياسية لتثبيت الاحتلال. لذلك كان من الطبيعي أن يرفض وجهاء القرية أمثال الشيخ محمود الصفدي والشيخ فارس سلمان ابراهيم وأبو خزاعي محمود علي وغيرهم عروض السلطات الاسرائيلية المتكررة للقبول بعضوية المجلس المحلي المزمع .

وعندما يئست السلطات من تعاون أمثال هؤلاء الناس الذين لا ينسون قوميتهم ووطنهم في أية ظروف ، لجأت الى تلك الجماعة الصغيرة التي لا تحوز ثقة أحد سوى رجال السلطات. وهم اناس ممن كانوا اما طريدي العدالة في سوريا او محكومين بالسجن بتهمة التعامل مع اسرائيل..

ان مجرد اهتمام سلطات الاحتلال واصرارها على اقامة مجلس محلي في مجدل شمس يجعل الاكثرية الساحقة من الاهالي يرفضونه أو يتحفظون منه على أقل تقدير .

أما حديث المحتلين عن الديمقراطية والحرية فسخيف ولا يقنع احدا . لقد اعلن أحد المواطنين ، الاستاذ فارس شمس صراحة انه لا يؤيد قيام مجلس محلي ووقع على ذلك . فما كان من سلطات الاحتلال الا أن عزلته من وظيفته كمعلم مدرسة . وقالت انها نحته لاسباب سياسية . ولا يخفى على أحد أن السلطات الاسرائيلية تريد أن ترهب المعلمين وتعزل الوطنيين منهم . الا أن الطلاب ساروا متظاهرين الى مقر الحاكم العسكري في مسعده محتجين على فصل معلمهم فارس ، ومطالبين باعادته الى العمل. واستقبلهم الحاكم العسكري واستمع الى مطالبهم . ولا تزال المباحثات لارجاع المعلم فارس شمس الى عمله جارية .

تعزيــة

تعازينا القلبية الى العزيزين
كريستل وابراهيم مالك
بوفاة والدة **كريستل** في برلين.

لجنة منطقة عكا

لجنة المراقبة المنطقية

من بدو النقب تحية الى « الاتحاد »

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا رسالة الشكر التالية من السيد محمد رشيد النباري عضو لجنة بدو النقب ، ولاشكر على واجب :

تحية تقدير واعجاب مقرونة بوافر الشكر لموقفكم المشرف .

لقد كان لي الشرف ان اكون احد أبناء البادية الذين هبوا للمطالبة بحقوق أبناء شعبهم في استعادة ما سلب من اراضيهم في السنين السابقة ولايقاف عملية المصادرة الجديدة .

وانا فخور بالاستمرار وزملائي بهذا العمل من اجل اعادة الحق الى نصابه ورفع راية الديمقراطية التي تعني ان تشمل القوانين العادلة جميع مواطني الدولة دون تمييز أو تفرقة .

واني اعرب عن شكري الجزيل للاتحاد الغراء التي ابرزت انباءنا وانباء المظاهرة التي قمنا بها امام الكنيست يوم الاربعاء ١٠/٣٠ وكتبت عن مطالبنا وشكاوينا . ومن جهة اخرى استغرب موقف بعض الصحف العربية ، مثل « القدس » ، التي لم تول قضيتنا اهتماما لائقا وكأن الامر لايعنيها . ولكن ثقتي كبيرة بان تعود وتهتم بقضايانا في المستقبل .

وبالمناسبة نشكر جميع اعضاء الكنيست الذين وقفوا معنا وأيدونا ، على اختلاف كتلهم ومواقفهم السياسية ، سواء منهم من رافقنا في تقديم مطالبنا او من رفع صوته مؤيدا لقضيتنا .

ونحن نأمل ان تدوم المساعدة لنا من جميع المخلصين في البلاد لكي ننال حقنا كاملا في استعادة اراضينا التي طردنا منها . وشكرا لكل من يقدم لنا اية مساعدة .

وفي الختام اقول اين بقية النواب العرب . فلم نرهم . ونطلب منهم ومن جميع الاحرار من النواب والمسؤولين مساعدة بدو النقب في استعادة حقوقهم .

محمد رشيد النباري
عضو لجنة بدو النقب
٧٤/١١/٣

والشباب ايضا ذكرياتهم

بقلم : سميح ابرهيم حسين

رغم صغر سني فقد واكبت نضال فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم منذ معارك الصمود في وجه غطرسة الحكم العسكري البغيض .

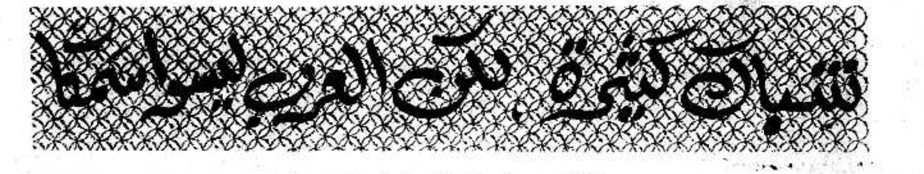
لقد كان اعتقال والدي وعمي في أوائل الخمسينات ونفيهما الى الجليل فاتحة انخراطي ، رغم صغر سني ، في مقاومة تلك السياسة الغاشمة . وجاءت بعدها احداث ايار ١٩٥٨ ، والتي قاسينا من مضاعفاتها ، ومن مضايقات البوليس الذي كان يداهم البيوت بعد منتصف الليل على مدى شهر كامل بحثا عن الرفاق المطلوبين . واذكر الليلة الاولى بعد المظاهرة المشهورة ، اذ جاء حشد كبير من رجال البوليس والجنود ليفتشوا عن « الفارين » ، وكانت الحملة بقيادة الحاكم العسكري . وكانت الساعة في حدود الثانية بعد منتصف الليل . وقد ذعرنا نحن الصغار لمنظرهم وهم يفتشون بعصبية داخل الخزانة وكذلك في كيس الطحين . وعندها قالت جدتي لهم : ان الذين تبحثون عنهم ليسوا من الرجال الذين يتسترون باكياس الطحين . فاغتاظ الحاكم العسكري وصرخ : اذن أين أولادك ؟ فاجابته برباطة جأش : لا أعلم . ولو كنت أعلم لن أقول لكم فانتم تطاردونهم من غير ذنب ارتكبوه . فقال لها : لو كانت لدي تعليمات لارديتك قتيلة لهذا الكلام . فاجابته بغضب : أمثالك لا يحتاجون الى تعليمات لارتكاب الجرائم . وهنا تدخل شرطي وقال لجدتي متحديا : لو كنت موجودا أثناء المظاهرة لكسرت رؤوس اولادك . وعندها تصديت له برغم صغر سني وأجبته على الفور : ومن الذي كان هاربا وعلى رأسه صندوق خضروات ليقيه وابل الحجارة ؟ فانفحم ولم يجب . ثم انسحبوا بعد ان فتشوا عبثا . واستمر هذا الوضع شهرا كاملا .

وفي تلك الاثناء صرنا نحن الصغار نوزع « الاتحاد » ونكتب الشعارات على الجدران مطالبين باطلاق سراح السجناء . وفي ذات صباح جاء البواب العامل في مكتب الحاكم العسكري ليجد شعارا كبيرا باللون الاحمر : فليسقط الحكم العسكري البغيض . فراح يشتم الفاعلين ويتوعدهم وصدف مرور عمتي في طريقها الى المدرسة فسمعته فتصدت له وانبرت تدافع عن الفاعلين ، فقد كانت تعرفهم .

وأذكر ، في أحد الايام ، وقد كان عمي محمود محتجبا عن أنظار البوليس ، جاء الى القرية ليوزع بعض النشرات . وكان عليه ان يغادر في المساء فطلبت الى جدتي ان أرافقه ، لاعود وأطمئنهم عن وصوله سالما الى وجهته . وكانت الساعة العاشرة ليلا والظلام دامسا . وسرنا عدة كيلومترات في طريق وعرية موحشة . وصادفنا حيوان . فسألت عمي عنه فقال انه تيس ماعز . وقد عرفت فيما بعد انه كان خنزيرا بريا لا تيسماعز . ولكن عمي لم يشأ ان يتسرب الخوف الى قلبي . اذ كان على أن أعود من نفس الطريق في تلك الليلة وحيدا .

ومن الذكريات الطريفة انى ذهبت ذات يوم ، أثناء وجود الرفاق الكبار في السجن ، الى قرية عارة لتوزيع « الاتحاد » . فدخلت المقهى

– البقية على ص ٥ –



في هذه الايام تتكالب «الكيرن كيمت» ودوائر السلب الاخرى ، بشكل لم يسبق له مثيل ، على كل شبر من أراضي العرب . وملاحظ أن سماسرة الارض أخذوا يشددون حملتهم باقناع الناس أن الارض في هذه الايام « لا تجلب » سوى « وجع الرأس » ، ولا « ينوب » أصحابها منها سوى دفع الضرائب . و « الافضل » أن يرتاحوا منها ويقبلوا بالتعويض الذي تدفعه السلطات . ومع أن حملة السلب لم تتوقف خلال اكثر من ربع قرن ، الا أن طرقا جديدة كدفع أثمان«معقولة» مقابل الارض ، ومبادلات باملاك الغائبين القريبة من اماكن السكن ، بقصد تصفية أملاك العرب من مناطق تم الاستيلاء على معظمها ، وجمع الشمل في الضفة الغربية المحتلة لبعض العائلات ، والمساهمة في بعض المشاريع مقابل التنازل عن الارض أو بيعها ، لدفع أثمان الاسهم ، وغير هذا من أساليب الاستيلاء على الارض، ليست سوى شباك جديدة حيكت بخيطان الخداع القديمة التي سلخت مئات الوف الدونمات من العرب . وليس صدفة تأكيدات الصحف العبرية في الاونة الاخيرة على « انتعاش » القرية العربية وعلى باب العمل « المفتوح » أمام العرب الى آخر الدعاية التي ترمي الى اعطاء صورة وكان الحكومة صاحبة الفضل ، وان فلاحة الارض «لا» ترفع من مستواهم!

صحيح أن الانتداب البريطاني على فلسطين أورث حكومة اسرائيل اجزاء من الارض . لكن معظم الاراضي صودرت بعد قيام الدولة . ومصادرة الارض من قبل السلطات الحاكمة واعطاء صورة وكان أصحابها تنازلوا عنها قبل قيام الدولة يؤكد حقيقة هدف المصادرة الرئيسي – تشريد العرب . وتقليص العمل في البناء الذي تحدثت عنه الصحف مؤخرا هو سياسة مبرمجة ستلحق الاذى ، بالدرجة الاولى ، بالعمال العرب . ولا ننسى أن العمال العرب كانوا الضحية الاولى لازمة العمل التي اجتاحت البلاد قبل سنة ١٩٦٧ . والازمة المرتقبة في اسرائيل ستترك عشرات الوف العمال بدون عمل . وتخاف الحكومة في مثل هذه الحالة أن يعود العمال العرب الى أراضيهم ويفلحونها . لذلك فهي – أي الحكومة – تسرع لخلق الوقائع المنتهية في الاراضي التي وضعت يدها عليها وتواصل النهب لاضعاف مثل هذا النضال المرتقب ، والذي بدأه العرب في الازمة الماضية . وتعمل الحكومة على تهويد المناطق العربية.

ولديها برامج كثيرة ليس برنامج تهويد الجليل الا احدها . وتفيد الشخصيات المقربة من دوائر سلب الارض أن هذه الدوائر تفكر بخرائط جديدة بالاضافة للخرائط القديمة تستبعثها للاهالي تصورما أخذ منهم وما تبقى لهم وبموجب أي قانون وأي مادة من القانون تم الاستيلاء على أراضيهم . أما القوانين التي بموجبها جرد العرب من أقسام كبيرة من أراضيهم فهي أكثر من الهم على القلب ، وأولها قانون الطوارىء البريطاني – الاصل (سنة ١٩٤٥) وقانون مصادرة أملاك الغائبين وقانون اقفال مناطق الامن (سنة ١٩٤٨) وقانون استملاك الاراضي (سنة ١٩٥٣) وقانون مرور الزمن (سنة ١٩٥٨) وقانون تأجير الاراضي (سنة ١٩٥٩) وقانون تجميع الاراضي (سنة ١٩٦١) الخ ..

رغم بلدوزرات المصادرة هذه وغيرها تشبث العرب باكثر ما يمكن من أراضيهم . وأفشلوا العديد من مخططات الحكومة ، الحكومة التي فشلت في جعل مستوطنات مثل سرونيل والكوش وحوسن ويقعين وغيرها في الجليل الشمالي ، يعتمدون على الزراعة وفشلت في تصنيع معلوت وجعلها مدينة صناعية تكون مركزا للمحيط في وسط الجليل الشمالي وفشلت في توطين ٥٠ الف نسمة في مدينة كرمئيل وعندما تأكدت من ان عدد المهاجرين من هذه المستوطنات وغيرها يفوق عدد المستوطنين فيها – باعتراف صحفهم – واصلت مضايقة العرب بشكل أشد فهدمت العديد من بيوت الكمانة قرب كرمئيل ومنعت بموجب قانون الانشاء والتعمير توسيع مسطحات القرى وأصدرت أوامر هدم لاكثر من ثلاثة آلاف بيت عربي وتجنبت تقديم الارشادات الزراعية للفلاحين العرب وضايقتهم بالضرائب وسمحت للشركات الاستغلالية بالعبث بمنتوجاتهم حتى أن شركة « دوبك » الوحيدة التي تستلم منتوج الدخان ما زالت مضربة عن استلام المنتوج هذه السنة . وما الحديث عن المساواة سوى تبجحات .

وما حققه العرب من تقدم فهو بسبب الكفاح وعدم الخنوع لمؤامرات الحكام. ان طرق الخداع الجديدة في الاستيلاء على الارض لم ترم أحدا في شباكها . ويزداد تمسك العرب بكل حبة تراب ويتصدون لكل المؤامرات بوعي تام ويدافعون عن حقهم الشرعي في العيش المضمون في هذه البلاد .

مفيد مهنا – البقيعة

قوائم الدوري

بعد ست مباريات

الدرجة الممتازة :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل حيفا	١٠
٢ — هبوعيل كفار سابا	٩
٣ — شمشون تل ابيب	٨
٤ — هبوعيل القدس	٧
٥ — هبوعيل بئر السبع	٧
● — هبوعيل بيتح تكفا	٧
٧ — بيتار القدس	٧
● — مكابي تل أبيب	٧
٩ — مكابي يافا	٦
● — هبوعيل الخضيرة	٦
١١ — مكابي نتانيا	٦
١٢ — هكواح رمات غان (*)	٥
١٣ — بني يهودا (*)	٣
١٤ — مكابي بيتح تكفا	٣
١٥ — بيتار تل أبيب	٢
١٦ — هبوعيل تل أبيب	١

الدرجة الاولى (الشمالية) :

١ — هبوعيل عكا	٩
٢ — هبوعيل رمات غان	٨
٣ — شباب الناصرة	٨
٤ — هبوعيل طبريا	٨
٥ — مكابي حيفا	٨
٦ — طيرة الكرمل	٧
٧ — هبوعيل نحلئيل	٦
● — هبوعيل نتانيا	٦
٩ — مكابي هرتصليا	٦
١٠ — مكابي الخضيرة	٥
١١ — هبوعيل هرتصليا	٥
١٢ — هبوعيل صفد	٥
١٣ — بيتار نتانيا	٤
١٤ — هبوعيل نهاريا	٤
١٥ — كريات آتا	٤
١٦ — كريات شمونة	٣

الدرجة الاولى (الجنوبية) :

١ — هبوعيل بات يام	١٠
٢ — هبوعيل مرمورك	٨
● — ريشون لتصيون	٨
٤ — هبوعيل حولون	٨
٥ — هبوعيل بيت شمش	٧
٦ — رمات عميدار	٧
٧ — هبوعيل يهود	٧
٨ — هبوعيل الرملة	٧
٩ — بئر يعقوب	٦
١٠ — مكابي شعرايم	٦
١١ — هبوعيل ديمونة	٥
● — هبوعيل اللد	٥
١٣ — بيتار الرملة	٤
١٤ — هبوعيل اشدود	٤
١٥ — نص صيونة	٤
١٦ — بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ :

١ — الناصرة العليا	١٢
٢ — هبوعيل تل حنان	١١
٣ — هبوعيل أفيكيم	٩
٤ — مجد الكروم	٧
٥ — كفار روبين (*)	٦
٦ — بيتار نهاريا	٦
٧ — المجيدل	٦
٨ — طبعون	٦
٩ — اخاء الناصرة (*)	٥
١٠ — بيتار طبريا	٤
١١ — هبوعيل حتصور	٤
١٢ — كريات حايم	٤
١٣ — هبوعيل بيسان *	٣
١٤ — مكابي طبريا	٣
١٥ — بيتار كريات شمونة (*)	٣
١٦ — مكابي حتصور	٣

الدرجة الثانية — شمال ب :

١ — مكابي زخرون يعقوب	١١
٢ — محني يهودا	١٠
٣ — جبعات حايم	١٠
٤ — هبوعيل رعنانا	٩
٥ — جبعات أولغا	٧
٦ — مكابي بياليك	٧
٧ — مكابي هشارون	٦
٨ — الطيبة	٦
٩ — كريات يام	٥
١٠ — بيتار « دوب »	٥
١١ — مكابي برديس حنا	٥
١٢ — بيت اليعزر	٤
١٣ — هبوعيل بنيامينا	٣
١٤ — جبعات هكرمل	٣
١٥ — هبوعيل العفولة	٣
١٦ — بيتار بنيامينا	٢

الدرجة الثانية — جنوب أ :

١ — كريات اونو	١٠
٢ — جبعاتايم	٩
٣ — كفر قاسم	٨
٤ — بيتار اللد	٨
٥ — روش هعين	٨
٦ — مكابي هشكما	٨
٧ — كفر شلم	٨
٨ — « عليه » كفر سابا	٦
٩ — بيتار بات يام	٥
١٠ — بيتار هرتصليا	٥
١١ — بيتار حولون	٥
١٢ — بيتار رمات غان	٥
١٣ — مكابي يهود	٥
١٤ — اور — يهودا	٤
١٥ — مكابي حولون	٢
١٦ — هبوعيل صفد	صفر

(*) ينقص الفريق مباراة .

الرياضة

بعد ست مباريات من الدوري
شباب الناصرة بدون خسارة ...
كفر قاسم ومجد الكروم في مراكز متقدمة
اخاء الناصرة والطيبة يتسلقون القمة

انتهت ، هذا السبت ، الدورة السادسة لمباريات دوري ١٩٧٤ — ١٩٧٥ لكرة القدم . ولا بد من وقفة مراجعة لفرقنا العربية ، خاصة ، تلك المدرجة ضمن فرق الدرجة الاولى والثانية . وكما يظهر من جدول الدوري المرفق يحتل فريق شباب الناصرة مركزا محترما برصيد محترم . والاهم من كل ذلك انه لم يخسر أية مباراة ، حتى هذه الدورة . أما فرق الدرجة الثانية فيبرز منها فريق كفر قاسم (رصيد ٩ نقاط) ، وفريق مجد الكروم (ورصيده ٧ نقاط) ويحتلان مراكز متقدمة . ثم فريقا شباب الطيبة (٦ نقاط) واخاء الناصرة (٥ نقاط) ويحتلان مراكز متوسطة في قائمة الدوري .

ان وجود فرقنا (من الدرجة الثانية) في هذه المراكز يؤكد من جديد ، على انها تستطيع اللعب ضمن هذه الدرجة واذا لم تلعب في الماضي ضمن هذه الدرجة فللظروف المادية الصعبة والتمييز العنصري ضدها الذي سبق وعالجناه في مرات سابقة . هذه الحقيقة يجب ان تظل أمام فرقنا العربية حافزا لتقويتها وتشجيعها في لعبها على ملاعبها وخارجها . ونحن بانتظار نتائج الاسبوع القادم .

شباب الناصرة

تعادل شباب الناصرة في هرتصلية مع فريق هبوعيل المحلي ، بهدف واحد لكل منهما . لحرز هدف الناصرة ، اللاعب كريم برانسي اثر ضربة ركنية تلقاها من محمود ابو سارة وصلت الى كريم بعد تجوال صغير بين أقدام أعضاء الفريقين . وكان ذلك في الدقيقة ال — ٣٠ ، أي بعد ربع ساعة من ابعاد اللاعب مجيد سلباق من الملعب لانه شتم أحد اللاعبين . وقد فهم حكم المباراة ان الشتيمة موجهة اليه . وهكذا لعب شباب الناصرة بعشرة لاعبين .

في الواقع .. كان المجال مفتوحا امام الناصرة للفوز . فقد لعب الفريق المضيف في النصف الاول من المباراة دونما تركيز وبرود ظاهرين . وكان الفريق الناصري مسيطرا على المباراة .. الا انه لم يستغلها أمام المرمى . فجاءت النتيجة .. وهذا التعادل ، خاصة ، وان الفريق المضيف استغل النصف الثاني من المباراة واستطاع ان يوازن بين مستواه ومستوى لعب شباب الناصرة .. ويقتنص نقطة غالية وثمينة .

في الاسبوع القادم ، سيلتقي شباب الناصرة ، في الناصرة ، مع هبوعيل طبريا . انه فريق قوي .. ولكنه منذ اسبوعين غير متماسك في مبارياته ، فقد خسر ، في الاسبوع الماضي ، نقطة ثمينة ، وعلى ارض ملعبه ، في تعادله مع هبوعيل صفد ، وهو فريق ضعيف نسبيا . وفي الاسبوع الاسبق ، خسر مباراته مع مكابي هرتصلية .. فماذا يمنع الناصرة من الفوز عليه وبنسبة عالية . بالطبع لا شيء ..

كفر قاسم

فاز فريق كفر قاسم على اور يهودا بهدفين مقابل هدف واحد . أحرز هدفي كفر قاسم كل من اللاعبين بدر ومحمد بدير ، بضربتين متتاليتين خلال دقيقة واحدة ، وقبل انتهاء المباراة بدقائق معدودة .

اخاء الناصرة

لم تهتز الشباك خلال مباراة اخاء الناصرة مع مكابي طبريا .. ولكن كلا من الفريقين حصل على نقطة هما في أمس الحاجة اليها . فالفريق الناصري فريق قوي نسبيا ويلعب خارج ملعبه . فعلى الاقل ، نقطة واحدة !! والفريق المضيف ، من خلال معنوياته وجمهوره ومركزه الضعيف في الدوري (المكان ال — ١٤) عمل جاهدا لاقتناص النقطة .

وفريق اخاء الناصرة يحتل المرتبة ال — ٩ في الدوري ولكن تنقصه مباراة واحدة . تلك المباراة التي أوقفت بسبب رفض البوليس حراستها بحجة عدم صلاحية الملعب وكانت مع هبوعيل بيسان .

وأخيرا ، وبعد استئناف ادارة اخاء الناصرة ، قرر الاتحاد العام ان تعاد المباراة بين الفريقين ، خلال النصف الاول من الدوري .

الطيبة

خسر شباب الطيبة مباراتهم مع بيتار بنيامينا ، على ملعب بنيامينا ، بهدفين مقابل لا شيء .

ويذكر ان هذا هو الفوز الاول لفريق بنيامينا طوال الدوري الحالي ، وان هاتين النقطتين هما الوحيدتان اللتان فاز بهما بيتار بنيامينا ، وانه مع ذلك لا يزال يراوح في المرتبة ال — ١٦ ! فما رأي شباب الطيبة ؟ ولو نقطة واحدة ، فقط واحدة ، من هذا الفريق ؟

مجد الكروم

خسر مباراته ، في تل حنان ، مع فريق هبوعيل المحلي (٣ : صفر) . لا ننكر ان فريق هبوعيل تل حنان فريقا قويا ، وقد « جاهد » فريق مجد الكروم في سبيل اقتناص نقطة واحدة ولم يفلح . ولكن النتيجة ٣ : صفر ، كثيرة ! فهل سنعوض يا مجد الكروم ، في الاسبوع القادم ؟

مباراة في رفع الاثقال

تل ابيب — لمراسلنا — جرت مباراة في رفع الاثقال ، يوم السبت الموافق ٢/١١/٧٤ ، لبطولة اسرائيل للهواة والمبتدئين . وفاز في هذه المباراة : فريق هبوعيل عكا بالمرتبة الاولى (٢٩ نقطة) ، وبالمرتبة الثانية هبوعيل حيفا (٢٧ نقطة) ، والاخيرة فاز بها هبوعيل بني براق (٢٠ نقطة) .

وفي البطولة الفردية ، فاز في وزن الذبابة عصام جميل من عكا ورفع ٩٥ كغم . وفي وزن الديك دان طننبويم من حيفا ، ورفع ١١٠ كغم ، وفي وزن الريشة يوسف قرة من بني براق ورفع ١٢٠ كغم .

أما في الوزن الخفيف فقد فاز وليد عرموش ابن طمرة — هبوعيل عكا ، ورفع ١٦٥ كغم ، وفي الوزن المتوسط رودولف فاربان ١٨٥ كغم . وفي الوزن بين المتوسط والثقيل رفع طاهر انيس ابو رومي ١٧٢٫٥ كغم ، من طمرة ايضا ، وضمن لفريق هبوعيل عكا فوزه .

وفاز في وزن خفيف — ثقيل دافيد بن عوزيال من حيفا ورفع ١٤٠ كغم ، وفي الوزن الثقيل رفع يوسف صوفر من حيفا ١٥٥ كغم .

فوز سخنين على كفر — سميع

سخنين — من علي بشير — التقى فريق « مكابي » سخنين ، الدرجة الرابعة ، على ملعبه وبين جمهور غفير من بلده ، مع فريق « هبوعيل » كفر — سميع ، أسفر عن فوز سخنين ب ٦ اصابات مقابل اصابتين .

أحرز أهداف سخنين الثلاثي الممتاز : كمال غنايم ، احمد غنايم وعبد بشير (٥ أهداف) واللاعب كايد ابو صالح هدفا واحدا في الدقيقة ال — ٨٠ .

تهنئة

تهانينا الحارة الى اللاعب :
ماجد بشير
بالزواج
ادارة وأعضاء فريق
« مكابي » سخنين



عائلة بطل العالم السوفييتي في المصارعة الحرة لسنة ١٩٧٤ ايفان ياريغين

(خاص بالاتحاد)

هل ستعاد مباراة كلاي - فورمان

فورمان : الحكم كان متحيزا • كلاي : لم أتصور انني سأجعل فورمان يهذي
فريزر : لعب كلاي لم يتطور • كلاي : اتحدى فريزر وفورمان في ليلة واحدة

رفض جورج فورمان ، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل في الملاكمة ، بشدة ، قبول نتيجة المباراة ، التي انتزع منه فيها محمد علي كلاي لقب البطولة بالضربة القاضية في الجولة الثامنة . فعقد مؤتمرا صحفيا ، أعلن فيه ان العد الى ١٠ كان سريعا بينما كان بامكانه الوقوف واستمرار اللعب « لو كان الحكم عادلا » . وان أرض الحلبة كانت لينة ، عمدا ، مما يبطيء الحركة على من يقع على الارض . وكان رد محمد علي كلاي على ذلك قوله : « تصورت اني سأقضي على غرور فورمان واني سأستعيد لقبي الذي حمله ، هو ومن كانوا قبله ، زورا وبهتانا . ولكني لم أتصور اني سأجعله يهذي » .

وكان كلاي يتحدث في الاستقبال الذي جرى له في مدينة لويسفيل ، مسقط رأسه ، بحضور رئيس البلدية الذي علق على فوز كلاي بقوله : « انه فاز بحق وهو ملاكم فنان رغما عن كل من يعترض على ذلك . واننا نكرمه بكل اخلاص ومحبة ، كمواطن مخلص لبلده ، وسنطلق اسمه على احد الشوارع الرئيسية في المدينة « محمد علي بليس » بدلا من « ارموري بليس » . ولكن كلاي اجاب رئيس البلدية بقوله : «اشتهرت مدينة لويسفيل لانها مسقط رأس محمد علي كلاي ، وليس لانها مدينة امريكية . وقد قلتها أمام بليون شخص في العالم . ان لويسفيل ، أعظم مدينة في العالم » .

وكان كلاي قد بدأ حديثه بالرد على حديث جو فريزر ، الذي هزم كلاي في مباراته معه سنة ١٩٧١ . وعلق على مباراة كلاي — فورمان بقوله : « بالرغم من فوز كلاي ولكن لعبه لم يتطور » . فنجاب كلاي : « ان ترى الشيء ليس كما تحسه بجلدك . وفريزر عندما شاهد لكماتي على « تضاريس » فورمان لم يحسها . اني أتحداه ، بل اتحداه في ليلة واحدة مع جورج فورمان . هذه الكلاب يجب ان يخمد نباحها . ولا تحسبوا اني أمزح ، بل اني مسؤول عن كل كلمة أقولها . اني مستعد ان اقابل الاثنين ، أولا فورمان ، لانه اسهل . ثم بعد استراحة قصيرة اتفرغ لفريزر » .

ومن الممكن جدا ان يرد فريزر على التحدي ، وذلك لانه أجاب ، قبل مباراة كلاي — فورمان ، على سؤال ، « لماذا قدمت لحضور هذه المباراة ؟ » فنجاب : « لاني أريد مشاهدة كلاي صريعا بيد فورمان ... وبذلك سيريحني من ان أصرعه في مباراة أخرى ، فتكلف الجماهير مشقة دفع النقود ، أفضل ان تصرفوها على الويسكي » .

وأما فورمان ، فمجرد اعتراضه على نتيجة المباراة ، واتهام الحكم بالتحيز يدل على انه يعد نفسه لملاقاة كلاي ثانية ليستعيد لقبه !

اننا ننتظر مع جميع هواة الملاكمة نتيجة هذه « الملاكمات الكلامية » ، خاصة وان المتنفعين منها يلاحقونها حرفا بحرف ، ويطالعوننا بتطوراتها أولا بأول . وهم متعهدو هذه المباريات الذين يقدر دخلهم بعشرات الملايين من الدولارات .

ويذكر ان ربح مباراة كلاي — فورمان الصافي بلغ ٣٠ مليون دولار ، كان نصيب كل من كلاي وفورمان ٥ ملايين دولار ، معفاة من الضرائب ، لانها اكتسبت خارج بلدهما ، الولايات المتحدة ، أي في زائير .

تتنافس المجلات الأمريكية من تنشر صورا اكثر عريا

أحس المسؤولون في مجلة « الفتى اللاهي » « بليبوى » بخطر منافسة مجلة « بنت هاوس » الرأسمالية الاخرى ، التي نشرت صور فتيات عاريات تماما . ولما لم ينفعهم ترويج الدعاية بان مجلة « بنت هاوس » تنشر صور دعارة . اضطروا لنشر صور مماثلة في مجلتهم « بليبوى » . ولكن بالرغم من ذلك انخفض توزيع المجلة من ٦٫٥ مليون نسخة الى ستة ملايين .

وكان عدد من الصحفيين يراقبون هذه التطورات .. فخطر على بال احدهم انشاء مجلة منافسة أخرى . ولما كان اسم مجلة « بليبوى » يعني الفتى اللاهي ، قرر تسمية مجلته الفتاة اللاهية (بليجيرل) . وبدلا من صور العاريات كان ينشر صورا لرجال عراة . فزاد توزيع المجلة حتى وصل الى مليون نسخة .

وأحست مجلة « بنت هاوس » المذكورة بالمنافسة ، فاصدرت مجلة باسم « فيفا » ، تنشر صورا أكثر عريا للرجال ، وبحجم مضاعف عن حجم صفحاتها .

و « بنت هاوس » تصدر عن شركة تملكها عائلة مؤسسها بوب كوكسيون ، فوالده أمين صندوق المؤسسة واخته مديرة للعلاقات العامة ، وعشيقته — كاتي كيتون — رئيسة تحرير المجلة الجديدة (فيفا) . وانضم الى تحرير المجلة ، مؤخرا ، عدد من موظفي وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. أي) ومكتب التحقيقات المركزية (اف. بي. آي) السابقين .

ومن المعروف ان مجلة « بنت هاوس » تدير سلسلة من النوادي ، تكون النازلات فيها عاريات الصدور.. وتعتزم انشاء سلسلة أخرى من هذه النوادي في مختلف انحاء العالم (الرأسمالي) . كذلك ، فان مؤسسة « البليبوى » ، تدير مشاريع مماثلة ، خاصة النوادي المشهورة والمعروفة باسمها .. « نوادي البليبوى » .

العالم الذى نعيش

مباريات السبت

الدرجة الممتازة

هبوعيل حيفا — بيتار القدس (١ : صفر)

هبوعيل كفار سابا — مكابي نتانيا (٢ : ٢)

شمشون تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفا (١ : ٢)

هبوعيل القدس — مكابي يافا (٢ : ٣)

مكابي تل أبيب — هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)

هبوعيل الخضيرة — مكابي بيتح تكفا (٣ : صفر)

بيتار تل أبيب — هبوعيل تل أبيب (١ : صفر)

بني يهودا — هكواح رمات غان (لم تجر المباراة) .

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل عكا — بيتار نتانيا (١ : ٣)

هبوعيل هرتصليا — شباب الناصرة (١ : ١)

هبوعيل نتانيا — مكابي حيفا (٢ : ٢)

هبوعيل رمات غان — هبوعيل كريات آتا (١ : ٤)

هبوعيل نحلئيل — مكابي هرتصليا (صفر : صفر)

هبوعيل طبريا — هبوعيل صفد (صفر : صفر)

هبوعيل نهاريا — طيرة الكرمل (صفر : صفر)

مكابي الخضيرة — هبوعيل كريات شمونة (١ : ٤)

الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل ديمونة (١ : صفر)

هبوعيل ريشون لتصيون — مكابي رمات عميدار (صفر : صفر)

هبوعيل بيت شمش — نص تصيونة (٢ : ٢)

هبوعيل مرمورق — هبوعيل حولون (١ : ١)

هبوعيل بات يام — مكابي شعرايم (١ : صفر)

هبوعيل يهود — بيتار يافا (١ : صفر)

هبوعيل الرملة — هبوعيل اللد (١ : ١)

هبوعيل اشدود — بيتار الرملة (١ : صفر)

مستشار ... !

دخل الزوجان مكتب « مستشار في شؤون الزواج » لاستشارته في خلاف نشب بينهما . وكان الخلاف قد نشب نتيجة لرفض الزوج دفع مائة فرانك ثمنا لحقيبة جديدة تود الزوجة شراءها ...

من هنا وهناك

فاتهمها الزوج بتقليد الاخريات واتهمته هي بالبخل .. وحينما حمي الوطيس بينهما لم يكن أمامهما سوى طريقتين : أما الطلاق او الذهاب الى « مستشار شؤون الزواج » .. وهكذا ، اصطلحا في مكتب المستشار وتبادلا القبل وعادا الى البيت وفي جيب الزوج وصل بقيمة ٣٠٠ فرانك دفعها لقاء « الاستشارة » ....

رأى أرملة أحد أصدقائه القدامى (٨١ عاما) « لعب الشر في عبه » وعشقها . وأصبح يزورها في فترات قريبة ويحمل اليها الهدايا المختلفة .

ولاحظت زوجته أنه لم يعد يلتزم ببرنامجهما الاسبوعي وأن مصروفاته تزيد يوما بعد يوم ، فبدأ الشك يساورها .

الى أن جاء ذلك اليوم ، اذ قررت أن تراقبه . وفعلا تتبعت اثاره حتى بيت صاحبته ، دخل هو ووقفت هي بجانب الشباك تراقب الاحداث .. وراعها المشهد « غير الاخلاقي » الذي رأت زوجها فيه . فاتصلت حالا بالشرطة بحجة أن هناك لصوصا في البيت .. وهكذا جاء رجال الشرطة واقتحموا البيت ليبحثوا عن اللصوص . ففوجيء العاشقان وتوفيا نتيجة للصدمة . وكانت أن دخلت الزوجة في هذه اللحظة فرأت زوجها ميتا فلم تتحمل الصدمة فماتت هي الاخرى!

استقلال

أعلن المزارع الانكليزي فكتور هودجسون — ٦٢ عاما — استقلاله هو وزوجته عن دولة بريطانيا ، ليكون أصغر دولة في العالم ، مساحة وسكانا . وقد أبرق الى هيئة الامم المتحدة يطالبها بضمه اليها ، واعتراف الدول الاعضاء بدولته والضغط على الحكومة البريطانية كي لا تقوم بعدوان ضده .

والطريف في دولته هو الدستور الذي ينص : ١ — يسمح لكل من يود زيارة الدولة أن يزورها بشرط الا يكون غنيا أو موظف دولة أو سياسي معين . ٢ — يدفع موظفو الدولة السياح ضريبة دخول الى الدولة .

الخيانة يا أجداد !

طوال ٤٢ عاما ، لم يخن الامريكي البرت كوبينتش (٩٠ عاما) زوجته — ٨٢ سنة — مرة واحدة ، ولكنه عندما

وللشباب أيضا ذكرياتهم — بقية

المحتشد بالشباب رحت أقول : الاتحاد يا شباب .. جريدة يا اخوان !.. فراح الشباب ينظرون الى والى شرطي يلعب الورق . فتدركت مغزى نظراتهم نحو الشرطي . فتوجهت حالا اليه وسألته اذا كان يرغب في شراء « الاتحاد » مع معرفتي بأنه لا يحسن العربية . فنظر الى بامتعاض وسأل : ألم تجد من تتوجه اليه سواى ؟ فقلت له : ان الجميع ينظرون اليك . فأردت ان أثبت لهم بأنك بشر مثلهم ، وان بالامكان قراءة « الاتحاد » أثناء وجودك .

منذ فترة احتفلنا بافتتاح فرع للحزب الشيوعي في عارة . وان هذا الشيء يدعو الى الابتهاج . وهو أيضا شيء طبيعي . لان البشرية جمعاء تسير في طريق الاشتراكية .

الاتحاد

أُلتهديدُ بالاعتداء على توفيق زيَّاد يثير سخطاً عاماً !

أُلهيئات الشعبية تحمّل الحكومة مسؤولية التحريض العنصري الاستفزازي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — انتقل التحريض العنصرى الارعن على ابن الشعب ، النائب الشيوعى توفيق زياد ، الى تهديد مباشر بالاعتداء عليه • وقدانتشر هذا الخبر حالا فى جميع أنحاء الناصرة فأخذ الناس يتوافدون على بيته معلنين سخطهم الشديدعلى هذه الحملة العنصرية التى تقوم بها أوســـاط مفلسة ومكشوفة أصبح العالم كله يعرف حقيقتهـــا المعادية للسلام ولحقوق الشعوب •

فصباح يوم الجمعة الماضى اتصل مدير بوليس النـاصـرة بالرفيق توفيق زياد وأبلغه ان الصحفية التقدمية سلفـي كيشت ، التى ألقى مجهولون قبل عشرة أيام قنبلة على بيتها فى تل أبيب ، قد اتصلـــت بالبوليس وأبلغته ان مجهـولا تحدث معها تلفونيا وأبلغهـــا « أنهم ، بعد ان انتهوا منها ، سيأتى دور عضو الكنيســـت العربى » — والمقصود الرفيق توفيق زياد •

وكان صحفيون واعضاء كنيست ، المرتبطون بأجهزة الظلام ، قد استغلوا اعادة نشر أبيات فى جريدة « الاتحاد » من قصيدة لتوفيق زياد بعنوان « العبور الكبير » ، كان نشرها على اثر زلزال اكتوبر قبل عام مضى ، لشن حملـة عنصرية قذرة مليئة بالدس والمغالطات ضد الرفيق توفيق زياد . كان واضحا، من اللحظة الاولى ، ان أجهزة الظلام أوعزت بها متوهمة انها بذلك تستطيع ان ترهب الشيوعيين وان تخيــف الجماهير العربية فى هذا الوقـــت الذى اصبحت فيه مجرد ابيات شعـر « تجـرح » ما يسمى « أمـــن » اسرائيل ..

لقد اثار هذا التهديد الوقح استنكارا عاما فى جميع الاوســاط الشعبية . وعلمنا ان العديد من رجال الثقافـة والعلم والادب والطلاب الجامعيين وغيرهم يوقعون البيانات فى استنكـار التحريض والتهديد وكل هذه الحملـة العنصرية التى يرونها ، وبحـــق ، اعتداء على كرامة الجماهير العربية وحقها الاولى فى الاعراب عن معارضتها لسياسة الحرب والعدوان والاحتلال .

كذلك يؤكد الرأى العام ان الحكومة لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها عن هذا التحريض والتهديد اللذين يتلاءمان تماما مع سياستها المغامرة ومـــع عزلتها المطبقة فى العالم ومع انكشاف حقيقتها المعادية للسلام . والغريب حقا هو ان هذه الحكومة لا تستطيـع ان تفهم ان هذه الالاعيب لم تعد تقطع بهذه الجماهير ..

مصير "بطل" صهيوني :
اقاموا الدنيا لكي يهاجر من الاتحاد السوفياتي فلما جاء الى اسرائيل هرب بعد ٣ سنوات

حيفا — لمراسلنا — تتحدث المدينة ، بسخرية ، عــن مصير « البطل » الصهيونى المهندس يوسف كازاكـــوف الذى اقامت رئيسة الحكومة السابقة والحركة الصهيونية كلها الدنيا واقعدتها على الاتحاد السوفييتى حتى سمـــح الاتحاد السوفييتى له بالهجرة الى اسرائيل . ولكن يوسف كازاكوف ، بعد ان اقام فى اسرائيل ثلاث سنوات ، هـــرب من اسرائيل فى الاسبوع الماضى الى بلجيكا معلنـــا انه لا يستطيع الحياة فى اسرائيل ..

ويوسف كازاكوف هذا هو والد الشاب « البطل » ايضا ياشا كازاكوف الذى كان من أوائل « المناضلـــين » لترك الاتحاد السوفييتي والهجرة الى « وطن الابـــــاء والاجداد » اى اسرائيل !

وحين قدم « البطل » الصغير الى اسرائيل هـــرع قادة الحكم لاستقباله فى مطار اللد . ولكن لم يهدأ لـــه بال وظل « يناضل » حتى نجح باحضار والده ، المهندس يوسف كازاكوف ، وعائلته الى اسرائيل أيضا . كذلك كان قادة الحكم فى استقبال « البطل » الاب يوسف كازاكوف .

منذ وقت طويل لا احد يسمع عن ياشا كازاكـــوف واين هو موجود . كما اننا لم نعد نسمع عن « البطلة » سيلفيا زالمنسون بعد ان سارت جنبا الى جنب مع الراب كهانا والجنرال موشي ديان والسناتور جاكسون عـــلى رأس المظاهرة ضد الشعب العربى الفلسطينى وضد الامم المتحدة فى نيويورك فى الاسبوع الماضى . وربما حلــت طريقة الحياة الامريكية فى عينيها وبقيت هناك . أمـــا « البطل » الوالد ، يوسف كازاكوف ، فلم يخف قرفـــه وخيبة أمله بعد ان اعطوه وظيفة شكلية فى ميناء حيفـــا والقوه فى سلة المهملات . ولذلك قرر ان يصبح لاجئـــا فى البلجيك حيث يقيم مئات يهود الاتحاد السوفييتي الذيـــن غررت بهم الصهيونية فلما خبرو الحقيقة فى اسرائيل قرروا الهروب منها .

هذا وتدل الاحصاءات الرسمية ان حوالى ثلث اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتى لم يصلوا الـــى اسرائيل بالمرة او وصلوا اليها واقاموا بعض الوقت ثـــم هربوا منها ..

غـــدا ، وبعـــد ربـــع قرن — بقيـــــة

لتقرير هذه الكلمة .

وكان التلفزيون الامريكى قد أذاع لقاء مع ياسر عرفات لوحظ ان الصحف الاسرائيلية حاولت تشويهه مدعية ان ياسر عرفات قال انه يسعى «للقضاء على اسرائيل » بينما الحقيقة هى انه اجاب عـــلى سؤال حـــول امكانيـــة مفاوضة اسرائيل والاعتـــراف بها فى المستقبل ، قائلا : ليســت هذه هى القضية الان انما القضية هى : هـــل يعترفون بنا وهل يقبلون بمفاوضتنا ؟

ولا تخفى المحافل الامريكيـــــة والاسرائيلية الرجعية خوفها الشديـــد مما تتناقله الصحف عن ان ياسر عرفات قد قرر انتهاج سياسة عقلانية تزيـــل جميع قواعد التحريض الاسرائيلـــى وتكشف عن مسؤولية حكام اسرائيل .

ومن ذلك ما جاء فى مقابلته الاخيرة مع التلفزيون الامريكى حين اعلن انـــه ضد عمليات الارهاب ووضع اللـــوم على تصرفات وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ، موشه ديان ، فى مأســاة معلوت . واكد ان الفلسطينيـــين لا يضمرون العداء لليهود بل هـــم ، مثلهم ، « شعب سامى » ويريـــدون العيش معهم بسلام .

كذلك نشرت الصحف الامريكية ان ياسر عرفات سيعلن ، فى الامـــم المتحدة ، ان دولة اسرائيـــل هى العضو الوحيد فى المنظمة الدوليـــة الذى لم يقدم خرائط تحدد حدوده . وانه سيقول انه لا يحق لاسرائيل ان تطلب من الفلسطينيين تحديد حـــدود دولتهم قبل ان تقوم هى نفسها بتحديد حدودها ..

لنناضـــل بكـــل — بقيـــــة

الاسعار ! وبزيادة الاجور فورا ودفع علاوة غلاء كاملة وحالا !
شكلوا لجان عمل لتنظيم اضرابات ومظاهرات العاملين ضد ضربات الحكومة !
ليطالب جمهور العاملين قيادة الهستدروت بأن تقوم بواجبها وان تقف على رأس النضال ضد مراسيم الحكومة !
لتعلن الهستدروت اضرابا احتجاجيا عاما !
لنناضل من أجل السلام ومن أجل الدفاع عن مستوى حياة الشعب العامل !
أيها الكـادحون !
بالنضال وبالوحدة — قوتنـــا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — اللجنة المركزية

الدعوة الى الاضـــراب — بقيـــــة

حكومة رابين — مصدر البلاء وكـــل الشرور .

وفى المساء انطلق مئات الرجـــال والنساء والاطفال والشباب من سكان الاحياء الفقيرة فى تل ابيب — معدمى حى « هتكفا » — وساروا فى مظاهرة عنيفة احتجاجا على الغلاء وعـــلى السياسة التى تسبب عنها وللاعراب عن سخطهم على محاولة كبار التجـــار الاستفادة من هذه الاجراءات وبيـــع ما لديهم من السلع القديمة (المكدسة) باسعار جديدة وعلى اغلاقهـــــم لحوانيتهم . وحاول حماة النظـــام — رجال الشرطة — وقف المظـــاهرة وتفريقها ومنعها من مواصلة التقـــدم فاصطدموا بالمتظاهرين الغاضبـــين واعتدوا عليهم بالضرب واعتقلـــوا المئات منهم . ولقد تحطمت نتيجـــة لذلك نوافذ العديد من الحوانيـــت ونوافذ الباصات والسيارات .

وفى المنطقة الصناعية المحيطة بتل أبيب (غوش دان) اجتمع عشـــرات ممثلى اللجان العمالية فى المصانـــع الكبرى وبحثوا فى الرد على اجراءات حكومة رابين وفى الوسائل للدفاع عن مستوى حياة العاملين وتعويضهم عن الغلاء . كما عقد ممثلو اللجـــان العمالية فى منطقة حيفا والنقـــب واسدود وغيرها اجتماعات مماثلة .

وأمس ، الاثنين ، اعلن عمـــال الموانىء فى اسدود وحيفا الاضـــراب الانذارى لساعة واحدة احتجاجا على الغلاء الفاحش . وفى اسدود اعلـــن ممثلو عمال الميناء — أكبر تركز عمالى فى المدينة — انهم سيعلنون الاضـــراب العام خلال ٣ أيام اذا لم تتعهد ادارة الموانىء والحكومة بتلبية مطالبهـــم وتعويضهم عن الغلاء .

ومن المتوقع ان تكون المجـــالس العمالية قد اجتمعت امس مســـاء للبحث فى نتائج اجراءات حكومـــة رابين . وفى كريات شمونة أعلن ان مجلس عمال المدينة سيجتمع غـــدا الاربعاء للبحث فى مسالة الغلاء .

هذا وشهدت مدينة صفد ، أول أمس الاحد ، مظاهرة نسائية كبـــيرة سار فى طليعتها ربات البيوت والامهات الى دار المجلس البلدى للاعراب عـــن السخط على اجراءات الحكومـــة الاقتصادية .

وفى الناصرة وعكا وقرى الجليـــل والمثلث تلقى العمال العرب والمواطنون عامة هذه الاجراءات بقلق وسخـــط بالغين . فالجماهير العربية المكتويـــة بنار الاضطهاد القومى والتمييـــز العنصرى لتقع دائما الضحية الاولى ، مع جماهير العاملين اليهود ، لهـــذه السياسة وتعانى بشدة من نتائجها .

وفى عكا القديمة يستعد العاملـــون العرب وسكان المدينة للاجتمـــاع الاحتجاجى المزمع عقده يوم الجمعـــة القادم احتجاجا على اجراءات سلـــب العاملين ، اليهود والعرب ، لقمـــة عيشهم . ودعت الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال عكا المجلس الى الانعقاد للرد على هذه الاجراءات . كما بعـــث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلـــة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، يطلب الى رئيس المجلس عقد اجتماع طارىء ليقوم المجلس بدوره فى الدفاع عن مصالح عمال المدينة ودعا الـــى تنظيم الاضراب العام والتظاهر لمطالبة الحكومة بابطال اجراءاتها الاقتصادية الجديدة .

هذا وتقوم فروع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اليوم الثلاثاء ، بتوزيع نداء اللجنة المركزية للحـــزب الى العاملين للنضال بكل قوة ضد ضربات الحكومة واعلان الاضراب العام احتجاجا على الغلاء وتنشيط النضال من أجـــل السلام ودفاعا عن مستوى حيـــاة العاملين (اقرأ نص النداء مكـــان الافتتاحية) .

ويؤكد الغليان الشعبى ، الـــذى يعم أوسع الفئات الشعبيـــــة ، اليهودية والعربية احتجاجا عـــلى اجراءات حكومة رابين وحدة الـــرد عليها ، أن العاملين ، أكثر الفئـــات تضررا من هذه الاجراءات ومـــن سياسة الحكومة ، عامة ، لن يقبلوا بالسكوت عليها وسيقاومونها بشدة ، ولن يرضوا لسلبهم لقمة عيشهـــم وعيش أطفالهم تحت حجة «متطلبات الامن والدفاع » . خاصة وان هـــذه الجماهير بدأت تدرك بطلان هـــذه الحجة وبدأت أوساط شعبية تتلمس حقيقة ما تخفيه الحكومة وراء التذرع « بالامن » من أطماع توسعيـــــة وعدوانية ، غريبة عن مصالح شعـــب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعـــوب العربية وتتنافى ومصلحة الســـلام الحقيقى . ولا شك ان هذا الغليـــان وانفضاح سياسة الحكومة المعاديـــة لمصالح العاملين اليهود ، اولا وقبل كل شىء ، سيفتحان أعين الكثيرين عـــلى حقيقة أكدناها دائما وهى ان استمرار مواصلة النهج الحالى — نهج تكريس الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى وانفاق المليارات مـــن الليرات سنويا دفاعا عن هذا النهـــج الكارثى — ليس من شأنه ان يبعـــد السلام ويقرب خطر الحرب فحسب ، انما يزيد فى عظم الاعباء الاقتصاديـــة الملقاة على كاهل العاملـــين ، ولا تستفيد منه الا حفنة قليلة جدا مـــن أصحاب الشركات والاحتكـــارات المحلية والاجنبية .

هذا ولم تكد تمر ساعات قليلة على اعلان الحكومة عن اجراءاتهـــا الاقتصادية القتالة حتى سارع رئيس الوزراء ، رابين ، مساء أول أمس الاحد للتاكيد على ان هذه الاجراءات لن تكون الخطوة الاخيرة . و «بشر» رابين المواطنين بان حكومته ستضطر قريبا الى اتخاذ اجراءات عســـيرة مماثلة « لضمان استمرار تعاظم قوة اسرائيل العسكرية » ، على حـــد قوله .

ونشرت الصحف ، أمس الاثنين ، ان موجة جديدة من الغلاء من المتوقع حدوثها فى الايام القليلة القادمة وذلـــك نتيجة لقرار الحكومة بتخفيض سعـــر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣٪ ونتيجة لفرضها رسوما جمركية جديدة عـــلى الاستيراد .

الملـــك حســـين — بقيـــــة

لحين انعقاد مؤتمر القمة الرباعي • كذلك وجهت الصحافة والاذاعات العربية انتقادا لهذا الاجراء المتسرع اضطـــر الملك ، حتى الان على الاقل ، الى التريث فى حل البرلمان •

العمـــال المتظاهرون أمـــام مقر اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت بتـــل أبيـــب ، أمس الاول ، وهـــم يرفعون اللافتـــات داعـــين الى الاضـــراب العام •

مرة أخرى يضرب المعلمون العرب احتجا جا عـــلى تأخـــير رواتبهـــم

حيفا — لمراسلنا النقابي — اضرب يوم الاربعاء الماضى ، وليوم كامـــل ، عدد كبير من المعلمـــــين العرب فى مدارس الجليل والمثلث احتجاجا علـــى تاخير دفع رواتب شهر اكتوبر الماضى . وهذه هى المرة الثالثة التى يضرب فيها المعلمون العرب ليوم واحد وفقا لقرار نقابتهم التى اقرت الاضراب لمعلمى أية مؤسسة يتاخر دفع رواتبهم عـــــن السادس من الشهر .

ولكن ران ليرنر ، مـــدير الدائرة العربية فى نقابة المعلمـــين العرب ، عارض هذه المرة عندما قابله وفد مـــن معلمى مدرسة عرعرة باعلان الاضراب . فاكتفى المعلمون هناك بالاضراب ساعة واحدة مع الانذار بانهـــم سيعودون للاضراب اذا تكرر تاخير دفع الرواتب .

وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية طلبت فى الاسبوع الماضى ، طرح قضية تاخير رواتب المعلمين بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست .

ويتذمر بعض المعلمين من موقف نقابتهم المتردد اذ لا يزال تاخـــير الرواتب يتكرر كل شهر ولكن القضية تبدو وكانها تعني المعلمين الذين تتاخر رواتبهم فقط فى حين ان الامر يتطلب موقفا عاما من جميع المعلمين لوضع حد لهذه المشكلة .

وقد علم مراسلنا ان معلمي المدرسة الاعدادية فى الرامـــة استمروا فى اضرابهم يومي السبت والاثنين حتى تدفع رواتبهم .

موجة سخط — بقيـــــة

الاسرائيلى لاراضيهم . فقـــد ذكرت « معاريب » أمس الاثنين ان مئـــات المواطنين تدفقوا على دار البلديـــة فى نابلس وهم يهتفون منددين بالغلاء وبالاحتلال وبأن الحكومة تخطط بهذه الاجراءات الاقتصادية لابعادهم عـــن وطنهم بعد تجويعهم . وجــــاء فى « معاريب » ان العمال والمستخدمين فى المدينة قاموا باضراب احتجــــاجى صامت فى اماكن عملهم وان المعلمـــين حضروا الى المدارس ولكنهم لم يعلموا احتجاجا على الغلاء .

وفى الخليل اجتمع رؤساء بلديات الخليل والقرى المجاورة لها وقرروا ان يبعثوا ببرقيات الاحتجـــاج على الغلاء الى الحاكم العسكري للضفـــة والمطالبة بابطال هذه الاجراءات . وفى جنين تعطلت الحركة التجارية تماما . وعقدت الغرفة التجارية فى المدينـــة اجتماعا طارئا بحثت فيـــه تاثير هذه الاجراءات على المواطنين فى المدينـــة وقررت رفع احتجاج على الغـــلاء الى حاكم المدينة العسكري .

هذا واعترفت « دافـــار » ، أمس الاثنين ، ان المواطنـــين العرب فى المناطق المحتلة سيتضررون اكثر مـــن غيرهم نتيجة لسياسة الحكومـــــة الاقتصادية الجديدة ، فدخل اولئـــك المواطنين منخفض كثيرا بالنسبة لمعدل الدخل فى اسرائيل .

الاسعـــار الجديـــدة — بقيـــــة

اسعـــار استهـــلاك الميـــاه للمتر المكعـــب بالاغـــورات

	السعر السابق	السعر الجديد
للزراعـــة	١،٠٨	٢،٥٦
للصناعة	٢٢،٠	٣٩،٦
للاستهلاك البيتى	٢،٠٧	٤،٦٨

أسعـــار استهـــلاك الكهربـــاء كيلوواط ساعـــة بالاغـــورات

	السعر السابق	السعر الجديد
للاستهلاك المنزلى	١٤،٨٧	٢٤،٨٧
للاستهلاك التجارى	١٨،٦٣	٢٨،٦٣
للاستهلاك الصناعى	٨،١٠	١٨،١٠
للاستهـــلاك الزراعى	١١،١٠	٢١،١٠

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقـــام قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس الفقيـــد المرحوم .

فايق اسكندر ضبيط
(ابو فوزي)

وذلك يـــوم الاحـــد الموافق ٧٤\١١\١٧ الســـاعة التاسعة والنصـــف صباحا فى كنيســـة الروم الاورثوذكس فى الرملة .

ابنـــاء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هـــذا الاعلان دعوة خاصة بالاهـــل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعـــزيـــز

• رسالة ام الفحم •

أهالي ام الفحم يطالبون بفتح المناطق المغلقة من أراضيهم

ام الفحم — لمراسلنا — كانت ام الفحم تملك ١٤٥ الف دونـــم أرض فى عهد الانتداب البريطانى . ولكـــن السلطات الاسرائيلية صادرت نحـــو ١٠٠ الف دونم فى مرج ابن عامـــر والروحه . وكذلك استولـــت دائرة أملاك الدولة والكيرن كييمت بمختلف الحجج على كـــل اراضى المراعى . وبموجب قانون آخر اغلقت السلطات العسكرية نحو ١٨ الف دونم بحجـــة المناورات منذ سنة ١٩٥٤ . وطيلـــة هذا الوقت لم تتوقف عمليات الضغط والاغراء لفرض تصفية ملكية الاهالى لهذه الاراضى سواء منها المغلقـــة او المصادرة او التى لا تزال تحت تصرف الاهالى .

وفى الاسبوع الماضى وقع حوالـــى ٢٠٠ فلاح ومالك أرض عرائض موجهة الى وزير الدفاع مطالبين بفتح هـــذه الاراضى ورفع يد السلطات العسكرية منها ، سيما وان قسما كبيرا منهـــا مغروس بالاشجار او تجرى فلاحتهـــا بموجب تصاريح دخول . وقد حـــدث ان اصيب مواطنون أو مواشيهـــم برصاص المناورات . وارسلت نسخ عن العرائض الى المجلس المحلـــى والنـــائب الشيوعى الرفيـــق توفيـــق طوبى .

وبحث المجلس المحلى هذه القضية وتوجه برسالة الى وزير الدفاع معلنا تضامنه مع مطالب الاهالى من الفلاحين وأصحاب الارض من أجـــل تحرير اراضيهم ، خصوصا وان القريـــة بحاجة الى كل شبر من الارض .

احتجاج الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على حبس تلاميـــذ

تل ابيب — أبرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى وزير الدفاع منددة بالاحكـــام الجائرة ضد التلامذة من القـــدس الشرقية : أسامة حشيمـــة (١٧) والفتاتين سمر قطينة (١٥) واكمال طه (١٥) وذلك بتهمة الانتماء الـــى الجبهة الوطنية . وطالبت باطـــلاق سراحهم فورا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتمـــاعـــات احتفـــالية بمنـــاسبة الذكرى ال ٥٧ للثـــورة الاشتراكيـــة

السبـــت ١٩٧٤\١١\١٦

بات يام :	١٠،٣٠ صباحا فى النادي بالايديش	ج ،مخائلي
بئر السبع :	٧ مساء	ي.ايرغه
تل أبيب :	سكنة هتكفا ١٠،٣٠ صباحا	س. حيين
الطيرة :	٧ مساء	توفيق طوبي

حركة الصداقـــة مـــع الاتحـــاد السوفييتى
— فـــرع النـــاصرة —

عـــاشت الذكرى ال ٥٧ لثـــورة اكتـــوبر الاشتراكيـــة العظمى • عـــاش الاتحـــاد السوفياتي حصن الســـلام والاشتراكية • لتعزيز الكفـــاح من اجل الســـلام الوطيـــد والعـــادل فى شـــرقنـــا الاوســـط •

تعقـــد

مهرجـــانـــا شعبيـــا
فى قـــاعة سينمـــا النـــاصرة

وذلك يـــوم السبت الموافق ١٩٧٤\١١\١٦ الساعة ٥،٤٥ مســـاء .

يتكلم فيه : **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
يوسف صباغ — عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .
شلومو شملي — عضـــو حركـــة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

باشتراك الشـــاعرين : **سميح القاسم وعصام العباسي** .

صداقتنا التي لا تتزعزع مع الاتحاد السوفياتي ضمان لتأمين حقنا فى العيش فى سلام وحرية وكرامة .

فهلموا بجماهيركم الغفيرة للاشتراك فى هذا المهرجان .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عكا

- **لنناضل بكل قوانا ضد قرار الحكومة .**
- **لتلـــغ زيـــادة الاسعـــار .**

يا جمـــاهير عكـــا :

ندعوكم لحضور الاجتماع الاحتجاجى الذى نعقده فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٥—١١—٧٤ فى ساحة الكركون فى عكا القديمة . ويتكلم فيه :

جمال موسى : عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
بنيامين غونين : عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى
أحمد أبو شنب : عضو مجلس عمال عكا .

الدعوة عـــامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا